جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

البيئة الانتقالية للصحافة الأردنية المطبوعة إلى الإعلام الرقمي
(دراسة مسحية)

The Transitional Environment of the Jordanian Press toward Digital Media: A Survey study

إعداد

محمد علي محمد القضاة

إشراف

د. كامل خورشيد مراد

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الاوسط

كانون أول، 2020

تفويض

أنا **محمد علي محمد القضاة**، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخة من رسالتي ورقياً والكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: محمد علي محمد القضاة.

التاريخ: 03 / 01 / 2021.

التوقيع:

تفويض لغايات استلال الأبحاث من الرسائل الجامعية

أفوّض أنا الطالب **محمد علي محمد القضاة**، ورقمي الجامعي **401810214**

الدكتور كامل خورشيد مراد / عضو الهيئة التدريسية في جامعة الشرق الأوسط باقتباس أو تلخيص أو تكييف أو ترجمة جزء من رسالتي الماجستير والموسومة بـ :

" **البيئة الانتقالية للصحافة الأردنية المطبوعة إلى الإعلام الرقمي: دراسة مسحية** "

ونشر بحث باسمي واسمه شريطة إدراج اسمي على المصنّف كباحث رئيسي أينما ورد.

التوقيع:

التاريخ:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ : **البيئة الانتقالية للصحافة الأردنية المطبوعة إلى الإعلام الرقمي: دراسة مسحية.**

للباحث: محمد علي محمد القضاة.

وأجيزت بتاريخ: 19 / 12 / 2020.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
أ. د. عزت محمد حجاب	عُضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. كامل خورشيد مراد	مُشرفًـــا	جامعة الشرق الأوسط	
د. محمود أحمد الرجبي	عُضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
د. أشرف محمد المناصير	مراقب الجلسة	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د. حاتم سليم العلاونة	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة اليرموك	

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح:

" من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فأدعو له حتى تروا أنكم قد كافأتموه "

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكر الله تعالى الذي أعاننا بالقدرة ووفقنا في علمنا هذا فالحمد لله نحمده ونشكره والصلاة والسلام على رسول الله.

نتقدم بالشكر الجزيل والثناء العظيم إلى **الدكتور كامل خورشيد** الذي شرح لنا صدره وكان لنا نعم الموجّه والمرشد ولم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته حتى إتمامنا لهذا العمل فشكراً أستاذي الكريم ألف شكر.

وشكراً للأساتذة بفضلهم بعد الله وصلنا إلى هذه المحطة فلهم منا جزيل الشكر والاحترام وكان لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في رحاب الحياة الجامعية من وقفة تتقدم فيها بأسمى عبارات الامتنان والتقدير إلى جميع أساتذة كلية الإعلام فشكراً جزيلاً.

كما وأتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من بعيد أو من قريب في إتمام هذه الرسالة، وأوجه خالص الشكر والتقدير لصديقي ورفيق دربي **طارق القضاة** وإلى زميلتي العزيزة وصديقتي التي كانت مساندة في كل خطوة **مروة نمرات** وإلى جميع الزملاء والأصدقاء.

الباحث

الإهداء

إلى من سهرت لتصنع أحلامي ... ونسجت من ربيع عمرها جمال أعوامي ... إلى من علمتني أبجديات الحب والحياة، وتحملت في سبيل ذلك ما لا تطيق ... إلى من تعلمت على يديها كيف أناضل لا صنع من يومي جسر عبور لغد أفضل ... إلى **العظيمة " أمي "**.

إلى من تعلمت منه الصبر والرضا ... وكيف تكون الإنسانية ... **إلى صاحب القلب الكبير "أبي"**.

الباحث

فهرس المحتويات

العنوان.....أ
تفويض .....ب
قرار لجنة المناقشة .....ج
شكر وتقدير ..... د
الإهداء ..... هـ
فهرس المحتويات.....و
قائمة الجداول .....ح
قائمة الملحقات.....ط
الملخّص باللغة العربية ..... ي
الملخّص باللغة الإنجليزية.....ل

الفصل الأول: خلفية عامة عن الدراسة وأهميتها

المقدمة 1
مشكلة الدراسة.....4
أهداف الدراسة.....5
أهمية الدراسة.....6
أسئلة الدراسة.....7
محددات الدراسة.....7
حدود الدراسة.....8
مصطلحات الدراسة.....8

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري 10
ثانياً: الدراسات السابقة..... 39
التعقيب على الدراسات السابقة 51

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة..... 53
مجتمع الدراسة وعينتها 54
متغيرات الدراسة 56

أداة الدراسة..... 57
صدق أداة الدراسة 57
ثبات أداة الدراسة 58
إجراءات الدراسة 59

الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول..... 61
الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني 63
الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث 64
الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع..... 66
الإجابة عن سؤال الدراسة الخامس 68
الإجابة عن سؤال الدراسة السادس 69
الإجابة عن سؤال الدراسة السابع..... 70
الإجابة عن سؤال الدراسة الثامن 71

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول..... 73
مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني 75
مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث 76
مناقشة نتائج سؤال الدراسة الرابع..... 78
مناقشة نتائج سؤال الدراسة الخامس 79
مناقشة نتائج سؤال الدراسة السادس 80
مناقشة نتائج سؤال الدراسة السابع..... 81
مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثامن 81
التوصيات..... 82

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية 83
ثانياً: المراجع الأجنبية..... 88
ثالثاً: المواقع الإلكترونية 88
الملحقات..... 89

قائمة الجداول

رقم الفصل – رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
3-1	مجتمع بحث الدراسة.	54
3-2	توزيع أفراد عينة الدراسة.	55
3-3	معاملات ثبات كرونباخ ألفا.	58
3-4	المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة	59
4-1	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستعدادات الصحيفة للتعامل مع العصر الرقمي.	61
4-2	التطبيقات الرقمية المستخدمة من قبل الصحيفة.	64
4-3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار الناتجة عن استخدام التطبيقات الرقمية من قبل الصحيفة.	65
4-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيقات والتحديات والصعوبات التي تقف أمام الاستخدام الأمثل للتطبيقات الرقمية في الصحيفة.	67
4-5	المتوسطات الحسابية والانحرافات للفقرات المعبرة عن مستقبل الصحافة الورقية في ظل الإعلام الرقمي.	69
4-6	الغرض من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية في الصحيفة.	70
4-7	درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في الصحيفة.	71
4-8	اختبار تحليل التباين الأحادي لتأثير متغير الصحيفة.	71

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	قائمة المحكمين	90
2	استبانة الدراسة	91
3	المقابلات	98

البيئة الانتقالية للصحافة الأردنية المطبوعة إلى الإعلام الرقمي: دراسة مسحية

إعداد: محمد القضاة

إشراف: د. كامل خورشيد مراد

الملخص

هدفت الدراسة التعرّف إلى استعدادات الصحافة الأردنية اليومية المطبوعة للتكيف والتعامل مع البيئة الرقمية باعتماد المنهج المسحي – الميداني من خلال التوجه بأسئلة الدراسة إلى الصحفيين العاملين في الصحف الورقية اليومية في الأردن وهي دراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية.

وقد بلغ مجتمع الدراسة (255) صحفيا لهم علاقة بتطبيقات الاعلام الرقمي، واستطاع الباحث الوصول إلى (178) مبحوثا منهم، مما شكل نسبة70% من مجتمع البحث الأصلي، وهي عينة عشوائية متاحة.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن استعدادات الصحافة الأردنية للدخول للبيئة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، وبدرجة مرتفعة بخصوص الاستعدادات الفنية والتكنولوجية. واظهرت ايضا ان الصحافة الأردنية بدأت منذ عدة سنوات استخدام أدوات التواصل الاجتماعي في علاقتها بالجمهور والمتعاملين معها، وشكل الفيسبوك بنسبة (95.5%)، من اجابات المبحوثين، تلا ذلك شبكة التويتر بنسبة (80.9%)، ثم تطبيق التراسل الفوري –الواتس آب بنسبة (74.2%).

وكشفت الدراسة بعض التأثيرات الجانبية لدخول الاعلام الرقمي للصحافة الأردنية منها "أثر الإعلام الرقمي سلبا على دخل الصحف الورقية، وان الإعلام الرقمي سوف يؤثر على مستقبل الصحافة الورقية حيث سيؤدي إلىانخفاض الاستثمارات الإعلانية في الصحف الورقية واتجاهها نحو الوسائل الإعلامية الإلكترونية بدرجة مرتفعة، ولكن مع توفير الوقت والجهد، التحديث المستمر والمباشر للأخبار، مواكبة التقدم والسرعة في نشر الأخبار، الإعلام الرقمي أدى إلى المنافسة ما بين وسائل الإعلام.

وبينت النتائج ان أكثر التحديات كانت "عدم وجود حوافز دافعية للعاملين من أجل اتقان المهارات اللازمة، محدودية المخصصات المالية الداعمة، ضعف الثقة بالتعاملات داخل البيئة الرقمية".

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في الصحف المبحوثة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يعود لتأثير متغير

الصحيفة، حيث كانت الفروقات ما بين صحيفة الدستور من جهة وما بين صحيفتي الرأي والغد من جهة أخرى لصالح صحيفتي الرأي والغد.

الكلمات مفتاحية: البيئة الرقمية، الصحافة الأردنية، الاعلام الرقمي، الصحف اليومية المطبوعة.

The Transitional Environment of the Jordanian Press toward Digital Media: A Survey study

Prepared by the student: Muhammad Al-Qudah

Supervision: Dr. Kamel Khorshid Murad

Abstract

The study aimed to identify the preparations of the daily printed Jordanian press to adapt and deal with the digital environment by adopting the survey-field approach by addressing the study questions to the journalists working in the daily paper newspapers in Jordan, a study that belongs to the descriptive studies.

The study population reached (255) journalists related to digital media applications, and the researcher was able to reach (178) respondents from them, which constituted 60% of the original research community, which is a random sample available.

The study reached several conclusions, the most important of which is that the Jordanian press's preparations to enter the digital environment came in a medium and high degree in terms of technical and technological preparations. It also showed that the Jordanian press began several years ago to use social media tools in its relationship with the public and those dealing with it, and Facebook was formed by (95.5%) of the respondents' answers, followed by the Twitter network by (80.9%), then the instant messaging application - WhatsApp by (74.2%).

The study revealed some side effects of the entry of digital media to the Jordanian press, including "the negative impact of digital media on the income of paper newspapers, and that digital media will affect the future of paper journalism as it will lead to a decrease in advertising investments in paper newspapers and their trend towards electronic media at a high degree, but with the provision of Time and effort, constant and direct updating of news, keeping pace with progress and speed in publishing news, digital media has led to competition between media.

The results showed that the most challenges were "the lack of incentives for workers to master the necessary skills, the limited financial allocations to support, and the lack of confidence in transactions within the digital environment."

The results showed that there were statistically significant differences at the level of (α 0.05) in the degree of use of digital media applications in the researched newspapers

at the level of ($\alpha \leq 0.05$) due to the effect of the newspaper variable, as the differences between Al-Dustour newspaper on the one hand and between Al-Rai and Al-Ghad newspapers were Another party for Al-Rai and Al-Ghad newspapers.

Keywords: Digital Environment, Jordanian Press, Digital Media, Printed Daily Newspapers.

الفصل الأول
خلفية عامة عن الدراسة وأهميتها

المقدمة

تعتبر الصحافة في الأردن حديثة العهد نسبيا مقارنة مع محيطها العربي في مصر وبلاد الشام, وهذا يعود إلى أن الدولة الأردنية الحديثة لم يكن لها وجود بالشكل الحالي قبل عام 1920م, ومنذ هذا التاريخ بدأت تدور عجلة الصحافة الأردنية وتوالى صدور الصحف الأردنية تدريجيا، إذ تؤدي الصحافة دورا كبيرا في التأثير على مجريات الرأي العام وتشكيله، والقدرة على صياغة الوعي والثقافة لدى فئات الجمهور المختلفة، وقد شهدت الصحافة تطوراً هائلاً مع ظهور التكنولوجيا الحديثة وبالتالي أثرت هذه التكنولوجيا على الصحافة الورقية – التقليدية بما لا يقبل الشك .

ومع نهايات العقد الأخير من القرن العشرين الماضي، ومع بدايات الألفية الثالثة، ونحن في القرن الواحد والعشرين حاليا، طرأت متغيرات عديدة على وسائل الاتصال والإعلام في كل العالم، من حيث: الممارسات، والتطبيقات، والمضامين، والاتجاهات، والأخلاقيات، والأنظمة الصحفية، والأساليب، والأدوات، ولقد انعكست كل هذه التغييرات على واقع وسائل الإعلام التي لم تعد كما كانت قبل هذه الحقبة من التاريخ ويمكن لنا أن نطلق على العصر الحالي بأنه "عصر الأعلام الرقمي" بامتياز ونحن نعيش مرحلة الجيل الرابع من الثورة الرقمية.

إن عصر التطبيقات الرقمية الذي عدت فيه المعلومات كنوزاً ثمينة جرت متابعتها في مختلف الفضاءات الدولية، إنما هو انعكاس فعلي لفلسفة المفهوم الأكاديمي الغربي للأخبار الذي يأتي من دمج أربعة حروف مأخوذة عن الاتجاهات الأربعة لنتشكل كلمة (NEWS)، إنما هو كما يقول أحد

الباحثين " وخزة فكرية استفزت العالم (النامي) الخامل المتراخي بالعطاء الفكري الذي يعتمد النمطية، والأنكى من هذا، حولته إلى مستخدم ومتعاط سلبي للمعلومات" (البدراني، 2017،9).

ولقد شكلت التطبيقات الرقمية الحديثة مرحلة مفصلية لنهاية مرحلة سابقة امتدت طويلاً تمثلت بمرحلة الإعلام التقليدي الذي ظهر منذ القرن الثامن عشر مع انتشار الصحافة المطبوعة الورقية الحديثة لأول مرة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ومن ثم ظهور واختراع التلغراف في القرن التاسع عشر الذي مهد لاحقا لنشوء الإعلام الرقمي مرورا بالمبرقات والبث الراديوي ونشوء إذاعات انتشرت بكثافة في بدايات القرن العشرين وصولاً إلى التلفزيون ومن ثم الفضائيات الدولية وليس انتهاء باقتحام الانترنت الساحة الاتصالية وتسيد الشبكة المعلوماتية المشهد الاتصالي الحديث.

وقد ساهمت التطورات المتتالية في التكنولوجيا إلى إيجاد شكل جديد في الإعلام وأخذت إشكالا عديدة منها المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية الإخبارية وغيرها، واستطاعت هذه التطورات إلى إمداد الأفراد بمصادر جديدة في الحصول على المعلومات، كما منحت لهم فرصة المشاركة والتعبير عن المعلومات بكل حرية فضلاً عن السرعة في الاتصال وتحقيق التفاعل بين الأفراد والمتابعين وتكوين ثقافات معرفية لديهم (أبو وردة، 2008، 2).

وعليه ساهمت التطورات المتتالية في التكنولوجيا إلى إيجاد شكل جديد في الإعلام وأخذت إشكالا عديدة منها المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية الإخبارية وغيرها، واستطاعت هذه التطورات إلى إمداد الأفراد بمصادر جديدة في الحصول على المعلومات، كما منحت لهم فرصة المشاركة والتعبير عن المعلومات بكل حرية فضلاً عن السرعة في الاتصال وتحقيق التفاعل بين الأفراد والمتابعين وتكوين ثقافات معرفية لديهم (أبو وردة، 2008، 2).

وقد شهد العصر الحالي أهمية التطور الرقمي وانتشار الإنترنت الذي قد ساهم في جعل التطبيقات الرقمية أسرع وأسهل للمتلقي والمرسل في تلقي الرسالة الإعلامية وبحرية تامة وبدون حواجز زمنية أو مكانية خاصة في ظل منافسة وسائل الإعلام الأخرى، الأمر الذي وصفه البعض بأنه "هجرة رقمية" من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الرقمي الحديث (عبود وآخرون، 2015).

وفعلاً فقد كان للصحافة الورقية نصيب كبير من التطور الرقمي الذي يشهده العالم اليوم، فامتزجت مع التكنولوجيا وظهر لها شكل جديد وهو التطبيقات الرقمية أو ما تعرف بالصحف الفورية، التي أدت إلى نشر ومتابعة الأخبار على مدار الساعة، كما أنها استخدمت كل إمكانيات الرسالة الإعلامية وخلقت علاقة حميمة بينها وبين القارئ.

لقد أحدثت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال تغييرات جذرية في مختلف المجالات سواء الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الإعلامية، وأدخلت العالم في مرحلة جديدة من التواصل والاتصال ونقل المعلومات خلال ثوان، حيث استطاعت هذه التكنولوجيا المتطورة إلغاء المحددات الزمنية والمكانية بتقديم نوع جديد من الإعلام، فظهرت تطبيقات رقمية أخذت أشكالاً عديدة منها المواقع والصفحات الإخبارية الإلكترونية، البريد الإلكتروني، مواقع المحادثات، المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

ويمكن القول أن هذه التطبيقات الرقمية أثرت على واقع الصحافة اليومية الورقية في الأردن التي تواجه تحديات كثيرة منها التحديات المالية، وانحسار الإعلانات، ومنافسة الإعلام الرقمي، وانصراف الجمهور تدريجيا من القراءة الورقية التقليدية إلى التصفح الإلكتروني الحديث، الأمر الذي يحتّم على الصحافة تكييف أوضاعها وإعادة إنتاج نفسها بقوالب جديدة تستجيب لهذه

التحولات بل المفروض تحويل هذه التحديات إلى فرص حقيقية للإبداع والتطور والبقاء في الساحة والفضاء الإعلامي انسجاما مع سنة التطور.

وبما أن ظاهرة التطبيقات الرقمية ظاهرة جديدة على مجتمعاتنا العربية، وفي ظل الحاجة الفعلية المستمرة لدراسات علمية تبحث في أثر التطبيقات الرقمية على الصحافة، ونظراً لانتشارها الواسع بين الصحفيين والإعلاميين، تسعى هذه الدراسة للبحث في أثر التطبيقات الرقمية على واقع ومستقبل الصحافة الورقية اليومية في الأردن، وكيف ستكيف هذه الصحافة أوضاعها في ظل الامتداد الرقمي الحديث.

مشكلة الدراسة

أحدثت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال تغييرات جذرية في مختلف المجالات سواء الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الإعلامية، وأدخلت العالم في مرحلة جديدة من التواصل والاتصال ونقل المعلومات خلال ثوان، حيث استطاعت هذه التكنولوجيا المتطورة إلغاء المحددات الزمنية والمكانية بتقديم نوع جديد من الإعلام، فظهرت تطبيقات رقمية أخذت أشكالاً عديدة منها المواقع والصفحات الإخبارية الالكترونية، البريد الالكتروني، مواقع المحادثات، المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

ويمكن القول أن هذه التطبيقات الرقمية لا بد أن يكون لها أثر ما على واقع الصحافة اليومية الورقية في الأردن التي تواجه تحديات كثيرة منها التحديات المالية، وانحسار الإعلانات، ومنافسة الإعلام الرقمي، وانصراف الجمهور تدريجيا من القراءة الورقية التقليدية إلى التصفح الالكتروني الحديث، الأمر الذي يحتم على الصحافة تكييف أوضاعها وإعادة إنتاج نفسها بقوالب جديدة تستجيب لهذه التحولات بل المفروض تحويل هذه التحديات إلى فرص حقيقية للإبداع والتطور

والبقاء في الساحة والفضاء الإعلامي انسجاما مع سنة التطور. هذه الدراسة تبحث في انعكاسات هذه التحولات الرقمية وأثرها على الصحافة الورقية – اليومية في الأردن وما الاستجابات التي مكنت هذه الصحافة من قبول الواقع؟ وكيف يتم التكيف مع الثورة الرقمية؟ وما الآثار المهنية والثقافية والمعرفية والسلوكية التي طرأت على أداء هذه الصحافة؟ هذا ما تحاول هذه الدراسة بحثه من خلال التعرّف على استعدادات الصحافة الاردنية للدخول الى البيئة الرقمية الحتمية بشكل سلس وسليم ومواكب للعصر الرقمي، وتشخيص التحديات والمعيقات، ومحاولة استشراف المستقبل المنظور؟

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن سؤالها الرئيسي والذي ينص على: ما تأثير انعكاس البيئة الرقمية على الصحافة الورقية اليومية في الأردن؟

التي مكنت هذه الصحافة من قبول الواقع؟ وكيف يتم التكييف مع الثورة الرقمية؟ وما الآثار المهنية والثقافية والمعرفية والسلوكية التي طرأت على أداء هذه الصحافة؟ هذا ما تحاول هذه الدراسة بحثه من خلال التعرّف على استعدادات الصحافة الأردنية للدخول إلى البيئة الرقمية الحتمية بشكل سلس وسليم ومواكب للعصر الرقمي، وتشخيص التحديات والمعيقات، ومحاولة استشراف المستقبل المنظور؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على مدى استعداد الصحافة الأردنية اليومية المطبوعة الانتقال إلى المرحلة الرقمية بالكامل بعد أن فرض الاعلام الرقمي سماته وخصائصه العامة على الاعلام بشكل عام. ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية تتمثل في الآتي من خلال وجهة نظر العاملين في هذه الصحف الورقية اليومية:

1- معرفة درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية في الصحف المبحوثة.

2- بيان الغرض من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية في الصحف المبحوثة.

3- الاستعدادات البشرية والفنية والتكنولوجية والمهنية والمالية التي لدى الصحافة الورقية في التعامل مع الثورة الرقمية.

4- تحديد التطبيقات الرقمية المستخدمة حاليا في الصحف المبحوثة.

5- تشخيص الآثار التي نتجت عن التحول إلى الإعلام الرقمي عالميا وانعكاس ذلك التحول على واقع هذه الصحافة وأين تقف.

6- معرفة المعيقات والتحديات والصعوبات التي تكتنف دخول الصحافة الأردنية فضاءات الإعلام الرقمي.

7- استقراء مستقبل الصحافة الورقية الحالية في ظل الإعلام الرقمي.

أهمية الدراسة

الأهمية العملية

تكمن أهمية الدراسة العملية من الآتي:

أهمية ظهور الإعلام الرقمي وفرض تطبيقاته المتنوعة في كل مجالات الصحافة والإعلام ظهور مجالات خدمية أخرى ومنها ظهور الحكومة الالكترونية في كثير من الدول ومنها الأردن.

الأهمية العلمية

تكمن الأهمية العملية في دراسة التطبيقات الرقمية وتأثيرها على واقع ومستقبل الصحافة الورقية اليومية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، وتزويد المكتبة الإعلامية بدراسة علمية جديدة حول أثر التطبيقات الرقمية على واقع ومستقبل الصحافة الورقية اليومية في الأردن، يمكن

الاستفادة من هذه الدراسة في فتح عالم جديد أمام الباحثين لأجراء دراسات تتعلق بأثر التطبيقات الرقمية.

أسئلة الدراسة

يتمثل السؤال الرئيس لهذه الدراسة في التعرّف على البيئة الانتقالية للصحافة الاردنية المطبوعة الى الاعلام الرقمي وانعكاس هذا التحول على واقع ومستقبل الصحافة الورقية اليومية في الأردن ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة أسئلة فرعية تتمثل بالآتي:

1- ما درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية في الصحف المبحوثة؟

2- ما الغرض من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية في الصحف المبحوثة؟

3- ما الاستعدادات البشرية والفنية والتكنولوجية والمهنية والمالية التي لدى الصحافة الورقية في التعامل مع الثورة الرقمية؟

4- ما التطبيقات الرقمية المستخدمة حاليا في الصحف المبحوثة؟

5- ما الآثار التي نتجت عن التحول إلى الإعلام الرقمي عالميا وانعكاس ذلك التحول على واقع هذه الصحافة وأين تقف؟

6- ما المعيقات والتحديات والصعوبات التي تكتنف دخول الصحافة الأردنية فضاءات الإعلام الرقمي؟

7- كيف يمكن استقراء مستقبل الصحافة الورقية الحالية في ظل الإعلام الرقمي؟

محددات الدراسة

- صدق أداة الدراسة وثباتها التي صممت طبقا لأهداف البحث.
- جدية إجابات الفئة المبحوثة وصدقها في التعبير عن الرأي والمعلومات الحقيقية.

حدود الدراسة

- الحدود الجغرافية: مدينة عمان حيث تواجد المقرات الرئيسية للصحف المبحوثة.
- الحدود التطبيقية: الصحفيون العاملون في صحف: الرأي، الدستور، الغد (تم اختيار هذه الصحف لأنها الأكثر انتشارا).
- الحدود الزمنية: فترة الدراسة المسحية كانت 2020/5 – لمدة أربعة أشهر وهي الفترة التي تم فيها جمع البيانات بواسطة الاستبانة والمسح الميداني.

مصطلحات الدراسة

- يعرف الأثر أو التأثير اصطلاحاً هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على سواء، وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي ويحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية. (نواره، 2016، ص 5).
- ويعرّف الأثر إجرائياً: ما تتركه التطبيقات الرقمية من نتائج متحققة على الصحافة الورقية في الأردن من مفاهيم جديدة وممارسات ومضامين وسلوكيات وإجراءات لم تكن موجودة قبل التحديث الرقمي.
- التطبيقات الرقمية" هي "تطبيقات تشمل تقنيات اتصال ومعلومات رقمية تمكّن من انتاج ونشر وتبادل للمعلومات في الوقت الذي نريد، وبالشكل الذي نرغبه عبر الأجهزة الإلكترونية سواءً المتصلة منها أو غير المتصلة مع الآخرين من المستخدمين في أي مكان كانوا" (كاتب، 2011، 6).
- وتعرّف التطبيقات الرقمية إجرائياً بأنها البرامج التي تستخدم في مواقع الصحف الالكترونية المبحوثة لنشر الأخبار والمقالات الصحفية وتحويلها إلى مادة إعلامية جاهزة للبث.

- تعرف الصحافة الورقية اصطلاحاً هي تلك الدوريات المطبوعة والتي تصدر من عدة نسخ بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة ومتقاربة أو متباعدة، وتستهدف خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه وتمد الصحافة الرأي العام بأكثر الأحدث الحالية وذلك في سلسلة قصيرة ومنتظمة. (عبدالرحمن، 990، ص: 13)
- وهي أيضاً جمع الأخبار ونشرها ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل الجرائد، المجالات، الرسائل الإخبارية، المطويات، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد أو بعض المجلات ويمكن أن يتسع ليشمل أغلب صور النشر الأخرى. (الدليمي، 2011، ص71).
- وتعرّف الصحافة الورقية إجرائياً في هذا البحث هي صحف: الرأي والدستور والغد اليومية الأردنية.
- البيئة الرقمية (اجرائيا): هي التحولات التكنولوجية الذكية التي طرأت على أدوات ووسائل الاتصال والإعلام ومهّدت لتطبيقات رقمية حديثة لم تكن معروفة قبل سنوات فانتقل الاعلام من بيئة تقليدية (الصحافة الورقية المطبوعة هنا) إلى بيئة رقمية جديدة اختفت فيها الطباعة والاوراق.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

تمهيد

تؤدي تقنيات التطبيقات الرقمية دوراً مهماً في مجال الإعلام من ناحية تشكيل المحتوى التحريري ضمن الوسائل الإعلامية، وقد تأثرت هذه المحتويات بنمط وسائط الإعلام منذ بداية ظهور الصحافة الحديثة خلال القرن الثامن عشر الميلادي مرورا بالقرن التاسع عشر، الذي شهد اختراع التلغراف الذي أدى إلى إحداث نقلة نوعية للإعلام والاتصال، واعتبر ظهوره هو بداية للعصر الاتصالي الرقمي وظهور خدمات والهاتف، والراديو، والخدمات البريدية، كما حدث هذا مع الانترنت والتلفزيون والحاسب الآلي، وبالإضافة إلى التغيير في مستوى المحتوى، متأثراً بالتغيير التقني، فإنّ تطور الاكتشافات الاتصالية أدّى أيضًا لتغيير طرق جمع الأخبار، وتوزيعها، وتلقي الجمهور لها.

وتعد التطبيقات الرقمية عبارة عن مجموعة أساليب وأنشطة رقمية جديدة تمكن من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف بأشكاله المختلفة من خلال الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة بالإنترنت، ضمن عملية تفاعلية تتم ما بين المرسل والمستقبل (البدراني، 2017، 11).

وقبل عقد من الزمن، في بدايات العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين الحالي، شاع مصطلح "التطبيقات الرقمية" حيث كانت النظرة لها ترى أن وسائل الاتصال الجماهيري، الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والكتاب والتسجيلات المسموعة والمرئية والانترنت وغيرها الكثير، سوف تتأثر بهذه التقنيات الى درجة تتميز من خلالها هذه الوسائل بمقدرتها على توصيل الرسائل

في نفس اللحظة، وبسرعة كبيرة إلى جمهور كبير ذو اتجاهات متباينة، ومع قدرتها على نقل الأخبار والمعلومات والترفيه والآراء والقيم، وخلق رأي عام وتنمية اتجاهات وأنماط سلوكية لم تكن موجودة لدى الجمهور المستهدف (الغفيلي، 2011، 4).

وبعد فترة وجيزة من الزمن ظهرت مسميات تحمل نتاجات عصرها حيث أضيف إلى مصطلح التطبيقات الرقمية مصطلحات أخرى من قبيل: التطبيقات التفاعلية، الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال، وهو الذي يستخدم الوسائل الاتصالية المتاحة من أجل الوصول إلى الجمهور أينما كانوا.

وهناك من وصف " الرقمية " على أنها التطبيقات التي تستخدم الهواتف الذكية، وهي برامج تصممها الشركات المصنعة للهواتف، أو الشركات المقدمة لخدمة الهاتف، أو شركات أخرى متخصصة في صناعة التطبيقات، ويقوم المشترك بتنزيلها على هاتفه من متاجر شركات الهواتف العالمية على حسب نوع نظام تشغيل الهاتف. وتقدم هذه التطبيقات خدمتها للمشترك، والتي تفيده في حياته اليومية، وفي شتى المجالات كالتطبيقات الرياضية، الإخبارية، أو للتواصل الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أو تطبيقات ترفيهية، دينية، علمية، تعليمية، سياحية، وغيرها الكثير (العيضاني، 2015، 43).

وتعد التطبيقات الرقمية برامجا تعمل على الهواتف الذكية والحواسيب، تتضمن محتوى مصمم من أجل حاجة معينة للمستخدم، أو لتلبية خدمة معينة، ويتم تحميل التطبيق على الأجهزة الذكية عن طريق المتاجر الإلكترونية المعتمدة للشركات المشرفة على أنظمة تشغيل الهواتف، مثل متجر أبل "Apple Store" لأجهزة الآيفون، ومتجر جوجل "Google play Store" لأجهزة الأندرويد وغيرها من المتاجر الأخرى، ويمكن تحميلها من المتاجر من غير الحاجة لمعرفة التفاصيل التقنية

من أجل تثبيت البرامج كما هو الحال على أجهزة الحاسوب الشخصي (موقع صحيفة الغد الالكتروني تاريخ 11-4-2019).

ومن خصائص محتوى التطبيقات الرقمية التفاعلية: حيث تتبادل الأدوار ما بين القائم بالاتصال والمتلقي، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه ذات تبادلية، وليست في اتجاه أحادي، فيكون هناك حوار بين الطرفين، واللاتزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، بغض النظر أكان مستقبلاً أو مرسلاً. والمشاركة والانتشار: حيث أن الإعلام الجديد أتاح لكل شخص امتلاك أدوات بسيطة ليستطيع أن يكون ناشراً يرسل رسالته للآخرين. والحركة والمرونة: حيث أن الوسائل الجديدة يمكن أن تنتقل بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، كالحاسوب المتنقل والهاتف الجوال، وذلك بالاستفادة من الشبكات الاتصالية. والعالمية: حيث أصبحت البيئة الاتصالية هي بيئة عالمية، تخطت حواجز الزمان والمكان والرقابة أيضاً. وتعدد الوسائط: حيث يتم استخدام كل وسائل الاتصال في الإعلام الجديد كالنصوص والصوت، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والرسوم البيانية بجميع أنواعها الثنائية والثلاثية الأبعاد. والانتباه والتركيز: على عكس من التعرض لوسائل الإعلام التقليدي الذي يكون عادة سطحياً، فإن الإعلام الجديد يمتاز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز، حيث أن المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل ذو فاعلية في اختيار المحتوى، والتفاعل معه. والأرشفة والتخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي أرشفة الرسائل الاتصالية وحفظها واسترجاعها كجزء من قدرات الوسيلة بذاتها وخصائصها (هردو، 2016، 8 -9).

نظرية الحتمية التكنولوجية

يتناول الباحث في هذا الجزء من الفصل نظرية الحتمية التكنولوجية في الإعلام، حيث أنها من وجهة نظر الباحث بعد اطلاعه على مجموعة من النظريات الإعلامية الأخرى وجد أنها من أنسب النظريات والأكثر تعبيراً والأقرب لهذه الدراسة، وهي الأقرب لدراسة وسائل الإعلام الحديثة (الإعلام الجديد).

تعتبر النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام واحدة من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ومبتكر دراسات هذه النظرية هو العالم الكندي الأمريكي "مارشال ماكلوهان" فظهرت النظرية ونحن نعيش ضمن آفاق لا حدود لها والتي افتتحت أمام الاتصال البشري والنمو والتطور نتيجة التزاوج ما بين ظاهرتي المعلوماتية وثورة وسائل الاتصال، وأصبحت عملية الفصل ما بين دور المعلومات وتكنولوجيا الاتصال أمراً من المستحيلات وذلك لأنهما وجهان لعملية واحدة، حيث يتشاركان ليكونا مفهوماً شاملاً ألا وهو تكنولوجيا المعلومات، والذي يعرف بأنه اقتناء واختزان وتجهيز المعلومات في مختلف صورها سواء كانت شفوية، مطبوعة، مسموعة أو مصورة مرئية، أو ممغنطة ومن ثم بثها باستخدام وسائل الاتصال والمعدات الالكترونية.

هذا وشهد القرن الحالي تحولا كبيرا وجليا تمثل في تعدد إنجازات تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي غدت تهدد الوسائل القديمة المستخدمة في المجال نفسه، والمتمثلة في مختلف التقنيات المتطورة للاتصال البصري السمعي بوجه عام (نور الدين، 2013، 177).

وتعد نظرية الحتمية التكنولوجية (الحتمية التقنية) من أكثر النظريات التي قد أحدثت ثورة علمية في حقول الاتصال والإعلام، وكان لها الأثر الكبير على الدراسات الإعلامية وخاصة التي اهتمت بوسائل الإعلام منها.

ويعتبر مارشال ماكلوهان مؤسس الجذور الأولى ووضع مبادئ النظرية، بالرغم من كونه قد ساهم في التراث العلمي للاتصال والإعلام قبل ظهور الرقمية بعقود عدة، فتبنى هذه النظرية من أستاذه المؤرخ الاقتصادي "هارولد أنيس"، ومارشال ماكلوهان هو من أشهر مثقفي النصف الثاني من القرن العشرين، وقد ركز في نظريته على دور وسائل الإعلام وتأثيرها على المجتمعات بشكل عام، وقد نظر إلى وسائل الإعلام من زاويتين إحداهما من حيث أنها وسيلة لنشر المعلومات والتعليم والترفيه، والأخرى من ناحية أنها جزء من التطور الحاصل في المجال العلمي التكنولوجي (براي، 2015) .

تبنى رؤية (مارشال ماكلوهان) على ثلاث فرضيات، الأولى: أن الوسائل ما هي إلا امتداد لحواس الإنسان، والثانية: أن الوسيلة هي الرسالة، والثالثة: تقسيم الوسائل إلى وسائل ساخنة وباردة. وقد انطلق (ماكلوهان) من مقدمتين الأولى أن أي تغيير اجتماعي هو تغيير ناتج للتغير في تقنيات الاتصال؛ وإن تحولات المجتمع مرتبطة بطبيعة وسائل الاتصال أكثر من ارتباطها بمضمون الرسائل التي تبث عبر تلك الوسائل، فاختراع اللغة المنطوقة قد ميز الإنسان عن الحيوان، ومكنه من خلق مجتمع ذو نظام اجتماعي، وثم ساهمت الكهرباء في الاشتراك والتوحيد؛ أي أن وسيلة الاتصال تحدد طبيعة المجتمع، ونوع مشاكله، وسبل التفكير، وطرق العمل (مكاوي والسيد، 2018، 274-276).

وقد قسم ماكلوهان المراحل التي تقوم بعكس التاريخ الإنساني إلى الآتي:

1- المرحلة الشفوية: مرحلة ما قبل التعلم (القبلية).

2- مرحلة الكتابة (النسخ): وقد ظهرت في اليونان القديمة.

3- عصر الطباعة: من سنة 1500 إلى 1900.

4- عصر وسائل الإعلام الرقمية: من سنة 1900 إلى الوقت الحالي. (سعيدة، 2014، 117)

وبشكل عام يمكن القول أن هناك أسلوبان للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث كونها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، وإنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي، فإذا نظرنا إلى الوسيلة على أنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، فنحن هنا نهتم بمضمونها وطريقة استخدامها ويكون الهدف من ذلك الاستخدام، وإذا نظرنا إليها على أنها جزء من العملية التكنولوجية التي بدأت بتغير وجه المجتمع بأكمله كما شأن التطورات الفنية الأخرى، فنحن نهتم في هذه الحالة بتأثيراتها، بغض النظر عن مضمونها.

يقول "مارشال ماكلوهان" بأنّ مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه على حدا مستقلاً عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية، حيث أن الكيفية التي تقوم المؤسسة الإعلامية من خلالها بعرض الموضوعات، والجمهور الذي تقوم بتوجيه رسالتها له يؤثران على ما تقوله الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تلعب دورا بتشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، فحينما ينظر ماكلوهان إلى تاريخ يأخذ موقفاً نستطيع أن نسميه بالحتمية التكنولوجية (المكي، 2015).

وإنّ أهمّ ما جاء به ماكلوهان حول تأثير وسائل الاتصال أنه قام بتقسيم هذه الوسائل إلى قسمين هما:

أولهما: وسائل باردة: وهي التي تتطلب من المستقبل جهداً إيجابياً للمشاركة والمعايشة والاندماج فيها.

ثانيهما: الوسائل الساخنة: وهي الوسائل الجاهزة المحددة نهائياً، وهذه الوسائل لا تحتاج من المشاهد أو المستمع إلى بذل جهد أو مشاركة أو معايشة.

وفي العلاقة ما بين الوسائل الإعلامية الجديدة والتقليدية، فقد قام (ماكلوهان) بوضع قانون افتراضي لما يحدث عند تولد وسيلة إعلامية جديدة، فحدد أربع وظائف متوقعة لهذه الوسيلة بمقابل الوسائل التقليدية؛ أولها: أنها تقوم بتحديد وسيلة أخرى قائمة يجعلها أكثر فائدة مما كانت عليه قبل ظهور الوسيلة الجديدة، أو يرفع قيمتها، والثانية: أن الوسيلة الجديدة تقوم بإلغاء وسيلة قائمة، أو تقلل من أهميتها بشكل كبير. والثالثة: أنها عند تفعيلها بأقصى درجة، تقوم بموازنة وسيلة قائمة. والرابعة: أنها تعيد إحياء وسيلة تقليدية كانت قد غابت، أو تراجعت من حيث الأهمية بصورة كبيرة، قبل ظهور الوسيلة الجديدة (مكاوي والسيد، 2018، 277).

وبناء على ما سبق ذكره فإن أفكار هذه النظرية مكنت من البحث الحالي في صياغة وتحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها لارتباطها ارتباطا مباشرا وثيقا بمحتوى النظرية, وتم تصميم أداة الدراسة، ووفقا لاطلاع الباحث فإن الدراسات التي اتجهت مؤخرا للبحث في التأثيرات السياسية للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال أخذت الكثير من نظرية ماكلوهان وغيره من علماء الاتصال بفعل قوة الاستشراف لبعض البحوث التي اعطت فرصة للتطورات الهائلة في البنية التحتية التكنولوجية، بإعادة النظر برسم الخريطة السياسية للكوكب, بحيث تحول العالم إلى قرية عالمية تتصل أطرافها

المتباعدة في الحدود والأمكنة وتتشارك في معايشة الأحداث في مختلف أنحاء العالم وهذا ما تنبأ به ماكلوهان.

الإعلام الرقمي وتطبيقاته

لم يظهر مصطلح "الإعلام الرقمي إلا في أواخر القرن العشرين، حيث شمل دمجا لوسائل الإعلام التقليدية كالأفلام والصور والكلمة المنظومة والمطبوعة والموسيقى، مع القدرة التفاعلية لتكنولوجيا الاتصالات والحاسب الآلي، وأيضا تطبيقات الثورة العلمية التي ظهرت في مجال الإعلام والاتصال، وقد ساهمت ثورة التكنولوجيا في الاتصال في تخطي الحيز الجغرافي والحدود السياسية التي أحدثت تغييرا فاعلا في نوعية الكيف والكم في الوسائل الإعلامية، فحلت وسائل الإعلام الجديد محل وسائل الإعلام التقليدية، حيث أصبح بإمكان المؤسسات والأفراد التواصل مع الجميع ومخاطبتهم ضمن تكلفة معقولة (سوزي، 2019، 158).

وقد عرّف البعض " الإعلام الرقمي" بأنه عملية اجتماعية يتم من خلالها اتصال بين أطراف عن بعد حيث يتبادلون الأدوار في عملية بث الرسائل الاتصالية المتعددة والمتنوعة واستقبالها عن طريق النظم الرقمية ووسائلها المختلفة من أجل تحقيق أهداف معينة (العلي، 2016، 83).

وعرفه آخرون بأنه نوع إعلامي جديد، يشترك مع الإعلام التقليدي في المبادئ العامة والأهداف والمفهوم العام ويعتمد على الوسائل الجديدة من وسائل الإعلام الحديثة، وهي عبارة عن دمج ما بين جميع الوسائل التقليدية والحديثة، بحيث يتم ايصال المضامين المطلوبة بأشكال ذات تميز، وتأثير بطريقة أكبر (قنديلجي، 2015، 69).

كما ويعرف بأنه إعلام عصر الاتصالات والمعلومات، وهو تولد لتزاوج ما بين ظاهرتين بارزتين هما ظاهرة الاتصالات عن بعد وظاهرة انفجار المعلومات (شريف، 2016، 12).

وفي قاموس الكمبيوتر، فإن الإعلام الرقمي يعرّف عبر مدخلين (العلي، 2016، 87) اولهما يشير الإعلام الجديد لمجموعة من تطبيقات الانترنت والاتصال الرقمي، كما أنه يدل على استخدام الكمبيوترات بأنواعها، والتطبيقات اللاسلكية للاتصالات، والأجهزة المحمولة، كما أنه يخدم جميع أنواع الكمبيوترات في سياق التزاوج الرقمي، حيث من الممكن تشغيل الفيديو والصوت، ومعالجة النصوص وإجراء الاتصال الهاتفي من أي كمبيوتر. وثانيهما يشير الإعلام الجديد إلى الطرق الحديثة في البيئة الرقمية، حيث أنه يسمح للمجموعات الصغيرة إمكانية التجمع عبر الانترنت وتبادل المعلومات والمنافع، وهذه البيئة تسمح للمجموعات والأفراد سماع صوت مجتمعاتهم وإسماع صوتهم للعام.

أبرز التطبيقات الرقمية

وللتطبيقات الرقمية العديد من الفوائد منها كالتواصل والحوار البناء، والنشر والتسويق لمنتجات الشركات، ونشر الأخبار، ومتابعة الأعمال أولا بأول عبر صفحاتها الالكترونية، والتدوين الثقافي والكتابي والصوتي والمرئي وإتمام الأعمال بسرعة دون تكاليف، وأمام هذه المزايا يوجد بعض العيوب تتعلق بالهوية الثقافية لمجتمعاتنا كنشر الثقافة والمعتقدات الدخيلة، والمساعدة في الترويج للفساد ونشره، ووضع الناس في عزلة اجتماعية قد تؤدي إلى الجنون من خلال ربطهم بالعالم الافتراضي (البيض، 2012، 2).

لقد مرّ على تاريخ وتطور الإعلام الرقمي تطبيقات رقمية كثيرة، يمكن رصد ما يلي منها:

- المدونات (Blogging): كلمة مدونة في اللغة الانجليزية تعني blog وترجع بدورها إلى كلمة web log أي سجل الشبكة، وقد تم ترجمة الكلمة في أغلب المواقع بالعربية إلى كلمة مدونة، وهي كلمة مشتقة من التدوين، والمدونات عبارة عن أنواع خاصة من المواقع تقوم بعرض

إدخالات ذات ترتيب زمني عكسي، وهي تمثل الشكل الأقرب لوسائل التواصل الاجتماعي، ومن الممكن أن تأتي المدونات باختلافات عديدة مختلفة بداية من اليوميات الشخصية إلى ملخصات للمعلومات ذات الصلة، وتدار المدونات عن طريق شخص واحد، وتوفر التفاعل مع الآخرين من خلال إضافة التعليقات، والمدونات المستندة للنصوص هي الأكثر شيوعا (الدليمي، 2019، 111).

- الشبكات الاجتماعية (Social Networks): لقد ظهرت الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت بشكل ذو انتشار كبير، وتعددت محاولات تقديم الكثر من الخدمات المتعددة والتي تحقق الإشباعات لدى الجمهور حيث أن الفيسبوك والتويتر واليوتيوب تأتي في مقدمة هذه الخدمات، ولقد تعددت تعريفات الشبكات الاجتماعية والتي تسمى أحيانا بمواقع التواصل الاجتماعي حيث عرفها البعض بأنها برنامج يتم استخدامه من أجل تكوين مجتمعات على شبكة الانترنت، حيث يمكن للأفراد الاتصال ببعضهم لعدة أسباب متنوعة، كما عرفها آخرون بأنها مكان يتم فيه التقاء الناس لتحقيق أهداف معينة وهي موجهة من سياسات تحتوي عددا من المعايير والقواعد التي يقوم باقتراحها البرنامج، كما أنها مواقع انترنت تمكن المستخدمين من المساهمة والمشاركة في إضافة أو انشاء صفحاتها بطريقة سهلة (محمود محمد، 2018، 20).
- المواقع الارتباطية (Associative sites): تسمى بالروابط (اللينكات) هي عناوين مواقع الانترنت والصفحات يتم عرضها من داخل مواقع أخرى مختلفة الأنواع، وهذه الخاصية توجد لدى العديد من المواقع.
- مواقع الصور (Image locations): حيث يتم من خلال هذه المواقع مشاركة الصور وعرضها ومن أشهر هذه المواقع FILKER، حيث أن هذا الموقع لا يقوم بمشاركة الصورة الشخصية فحسب إنما يعرض الصور الخاصة بالأحداث السياسة والعامة، ويوفر خدمات مهمة كالتنظيم

في مجموعات، والخصوصية والخدمات التفاعلية، والأرشيف وكذلك الارتباط مع الشبكات الاجتماعية.

- مواقع الفيديو (Video sites): حيث أن من أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع الفيديو وهي مواقع متخصصة في مشاركة ونشر الفيديو ولتشغيل الفيديو بالموقع يجب توفر تقنية أدوبي فلاش.
- المجموعات (The groups): وهي أحد التقنيات الموجودة بالفيس بوك ومن أهمها وأشدها خطورة، حيث تسمح للكتل المعارضة، أو المؤيدة لجهة أو مؤسسة أو فرد، بالتعريف بالأفكار الجديدة لها، وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها، وحجم مشاركاتهم (F. Samadzadegan & Others, 2013, 49).
- المنتديات (Forums): هي ساحات حوار عبر الانترنت يتم فيها تبادل النقاش والأفكار حول العديد من القضايا المطروحة حيث يتم تبادل الردود والإجابات والمعلومات.
- الشبكات الإخبارية التفاعلية (Interactive news networks): تعد وكالات الأنباء من الوسائل المهمة التي تساعد في عمل الصحف والصحفيين بتوفير قدر كبير من الأخبار والمعلومات والتفاصيل حول الكثير من الأحداث المهمة، ومما يذكر في هذا الشأن أن وكالات الأنباء تعد المصدر الأساسي لكل الوسائل الإعلامية إذ تغطى حوالي 75% من المادة الإعلامية المنشورة في الصحف والباقي من توقيع صحفي الجريدة.
- الخلاصة Rss: وتعني ملخص مكثف للموقع، وهي وسيلة لتمكين المواقع المختلفة من عرض ما تنشره مواقع أخرى؛ وتمكين القراء من متابعة آخر أخبار المواقع دون الحاجة لزيادة كل موقع على حده ويمكن من خلال الفيس بوك ربط صفحة أو جروب بخدمة ال Rss الموجودة

بموقع إخباري ما، يساعد ذلك على تحديث مستمر ومتواصل اعتماد على التحديث من موقع أو منتدى أو مدونة.

- الموسوعات مفتوحة المصدر (Encyclopedias is open source): وهي عبارة عن مشروع ذو لغات متعددة في أكثر من 250 لغة لإعداد موسوعة حرة دقيقة ومتكاملة ذات تنوع ومحايدة، يستطيع الجميع المساهمة في تحريرها، بدأت النسخة العربية في يوليو 2003 ويمكنك دائماً المساعدة في بناء ويكبيديا وتحسينها بالتعاون مع مجتمع الموسوعة عن طريق التحرير وإنشاء مقالات جديدة (محمود محمد، 2018، 26).
- وحدات المعرفة (Knowledge units): وهي موقع يستضيف العديد من المقالات التي تمت كتابتها وتتناول موضوعات مختلفة، حيث من الممكن لأي شخص كتابة مقالات، والموقع يستفيد من خدمات جوجل من أجل النشر، ومن الخدمات الخاصة بإضافة الصور والتنسيق.
- الكتب الإلكترونية (Electronic books): حتى الآن لا يوجد تعريف محدد للكتاب الإلكتروني، ولكن يمكن تعريفه بأنه "مجموعة صفحات نصية وكافة أشكال الكتابة والصور محفوظة بصورة رقمية ومجموعة ضمن ملف واحد"، وكما يذكر الدكتور عادل خليفة فإن ضرورة استخدام الكتاب الالكتروني ترجع إلى أن السوقان العربي والعالمي يمران بتحولات سريعة ضخمة في مجال تكنولوجيا المعلومات (ريان، 2012، 37).

الجدل بشأن التنافس والتكامل بين الإعلام الرقمي ووسائل الإعلام الأخرى

أثير جدل كبير ما زال مستمرا عند المهتمين بالإعلام الجديد حول نوعية التنافس ما بين ما هو جديد وما هو تقليدي، وهل العلاقة تنافسية؟ أم علاقة تكاملية؟ فظهر اتجاهان: الأول يتحدث حول التنافس ما بين الإعلام الرقمي والإعلام المطبوع والمسموع والمقروء، والاتجاه الثاني يؤكد

على التكامل ما بين وسائل الإعلام سواء أكانت رقمية أو مطبوعة أو مسموعة، وأصحاب هذا الاتجاه يؤكدون على التأثير الايجابي للإعلام الرقمي في تطوير الوسائل.

ويؤكد أصحاب اتجاه التنافس بين الإعلام الرقمي ووسائل الإعلام الأخرى على أن للإعلام الرقمي تأثيرا سلبيا، ويروا أن الإعلام الرقمي يمثل عائقاً في وجه الوسائل الإعلامية المختلفة للوصول إلى الجماهير، حيث أن الفرد أصبح منتجا للمعلومة، في ظل السرعة في تداول المعلومات، وإغراءات البث المباشر، والمنافسة الشرسة بين وسائل الإعلام المختلفة، وإغراءات السبق الصحفي التي تدفع بالإعلامي إلى الانزلاق في منحدرات التعويل على استنساخ ما يكتبه الآخرون، وهذا الاتجاه يرى أن المنافسة محسومة لتفوق الإعلام الرقمي، والتحدي أصبح ظاهرا وواضحاُ، ومثبتا بالأرقام و الإحصائيات والمؤشرات، حيث أن عدد كبير من الصحف الورقية توقفت، وما تبقى منها تعاني في دخلها وتوزيعها والتراجع في عدد قرائها لصالح الصحافة الرقمية (علي، 2016، 10-11).

أما التكامل بين الإعلام الرقمي ووسائل الإعلام الأخرى: فيرى هذا الاتجاه بأن الإعلام الرقمي هو امتداد وتطور طبيعي للإعلام التقليدي، وأن العلاقة ما بينهما هي تكاملية يتم كل منهما على الآخر، فصناعة الأخبار والمعلومات بداية تكون من الإعلام التقليدي فقد يختلف كل منهما في الشكل الذي يتداولون به الأخبار والمعلومات، وإن معظم الوسائل الإعلامية التقليدية أصبحت معتمدة على موقعها الإلكتروني لمواكبة الانتشار والتفاعلية والسرعة في المجتمع، ولقد مر الإعلام التقليدي بعدة مراحل مكنته من التفاعل مع الجمهور بحيث يكون من منظومة الإعلام الرقمي (الغامدي، 2013، 16)

أثر تطور تطبيقات الانترنت في الإعلام الرقمي

لقد ساهم الانترنت في خلق أنماطا جديدة من العلاقات الاجتماعية والتفاعلات والجماعات التي لا تربطها هوية أو حدود جغرافية أو قومية، حيث أن هذه العلاقات تشكلت في فضاء سيبيري (Siberian space) بشكل لا تحكمه شروط، لا معالم محدده له ولا أبعاد، بشكل حر، طليق صريح يحددها أصحاب الاهتمامات المشتركة في فضاء معلوماتي واحد (منصوري، 2014، 13).

وقد أصبح حضور الانترنت في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين أقوى، مما فتح سجالا حول إعلام الانترنت والعلاقة ما بين الإعلام التقليدي والبيئة الرقمية. وقد قال كاستلز بأن الاتصالات اللاسلكية والشبكة العنكبوتية العالمية والانترنت هي ليست بوسائل إعلام ضمن المعنى التقليدي، إنما هي وسائل اتصال تفاعلية، وأن الحدود ما بين الوسائل الإعلامية الجماهيرية والأنماط الأخرى من الاتصال تتلاشى (منيجل، 2020، 197).

وقد حاول البعض بتصوير العلاقة بين البيئة الرقمية والإعلام بأنها تكاملية، فوسائل الإعلام التقليدية اعترفت بأن هناك منافسا قويا يكتسب شعبية كبيرة ويثبت أنه لاعب رئيسي في مجال نشر الأخبار والمعلومات، هذا بالرغم من أن هناك البعض ممن يحاولون إجراء مقارنات متعلقة بفوضى الانترنت مقابل التنظيم للإعلام، ومجهولة المصادر مقابل وسائل إعلامية معروفة لدى الجمهور (اللبان، 2015، 56). ويرى البعض أن الجوانب الأخرى من الانترنت تزيد من تعقيد بيئة المعلومات وجعل السيطرة عليها صعبة، حيث أن مجموعات المناقشات والدردشة على الانترنت توفر أماكن جديدة تهيئ للجمهور مناقشة الموسيقى والأفلام والبرامج، ومناقشة القضايا العامة بشكل مباشر وأمور أخرى (ويليامر، 2017، 33).

ويمكن التعقيب على هذه الآراء بأن " الإعلام الرقمي " نفسه قيد التحديث والتشكيل بصفة مفهوم وتطبيق وأن الإعلام في كل العالم يمر بمرحلة انتقالية من أداء تقليدي معروف منذ عشرات السنين إلى أداء جديد يتشكل الأن بفضل الثورة الرقمية.

إن العالم في العصر الحالي هو في مرحلة اتصالية ذات وسائل متعددة هدفها توصيل الرسالة للجمهور وهذا هو ما يميز الإعلام الرقمي، حيث أن هذه المرحلة هي مرحلة الإعلام الرقمي المتعدد الوسائط أو المهجن أو الرقمي التفاعلي، وهذه المرحلة ترتكز في نموها على الحاسبات الالكترونية المتضمنة أنظمة الذكاء الاصطناعي، والأقمار الصناعية، وأشعة الليزر، والألياف الضوئية (ناموس، 2020، 210).

وإن من أهم الميزات التي يمتاز بها الإعلام الرقمي هي جلبه الراحة والرفاهية للمستخدمين، حيث أنه يوفر الوقت والمال والجهد، لما يجمعه ما بين مجال الكمبيوتر ومجال الاتصال عن بعد، عدا عن أنه قلل من استهلاك الورق، مع ظهور الصحيفة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني، ولقد قدمت التقنيات الرقمية القنوات المتعددة والتي قد أتاحت الفرصة لبث برامج عدا عن الترفيهية كخدمات المعلومات والبرامج التعليمية، كما أن الإعلام الرقمي تميز بسرعته الكبيرة في نقل واستقبال البيانات والمعلومات، فالسرعة التي يتيحها هي بمعدل ألف ضعف دفعة واحدة، لذا يمكن تلخيص ما قدمه الإعلام الرقمي من أبعاد لمستخدميه ضمن بعدين هما: البعد الزمني: حيث أن الإعلام الرقمي وفر درجات سرعة هائلة في نقله للمعلومات، وصلت لدرجة إلغاء الفرق ما بين الزمن الواقعي وزمن البث في البث المباشر خلال الأقمار الصناعية. والبعد المكاني: حيث وفر الإعلام الرقمي مساحة كبيرة لتخزين المعلومات ونقلها، كما أنه حدد عنصر المسافة مهما قد بعدت (مصطاف ونوشي، 2018، 55).

لقد اثمرت الظاهرة الرقمية ظواهر اجتماعية نتيجة التحولات الجديدة في الإعلام الرقمي حددها (عبود والعاني، 2015، 75) بالنقاط التالية:

- ظهور صناعات ومهن إعلامية جديدة من أجل تلبية متطلبات طبيعة المهام المطلوبة وأنماط الإنتاج المستحدثة.
- كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى، حيث ظهرت قوى إعلامية ذات تأثير لا تتسم بقدراتها التمويلية العالية، إنما بقدرتها على النفوذ من خلال بوابات التكنولوجيا إلى العالمية.
- ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين الغير متخصصين، والذين لديهم براعة في استخدام التقنية، ويتفوقون على أصحاب التخصص من الإعلاميين المحترفين في تأثيرهم على الجمهور.
- ظهور منابر جديدة للحوار، حيث أصبح باستطاعة كل فرد في أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويستفسر بكل حرية، وبسرعة كبيرة.
- ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور، وزيادة أثر الجمهور في صنع اهتمامات الإعلام وتوجيهها.
- ظهور مضامين إعلامية ثقافية جديدة ذات صلة بخصوصية المجتمعات وأمنها والفكري والأخلاقي والثقافي.
- ظهور ظاهرة المجتمع الافتراضي، وشبكات التواصل الاجتماعي التي يتم فيها الحوار عبر القارات.
- ارتفاع سقف حرية التعبير.
- تفتيت الجماهير وتراجع الإعلام الجماهيري الذي أدارته وسائل الإعلام التقليدية وتفتيت الجماهير بما يؤذن بانتقال الإعلام إلى مرحلة الإعلام المتخصص.

تأثيرات تكنولوجيا الإعلام الرقمي في وسائل الاتصال وفي الجمهور

لقد أثرت التطورات في تكنولوجيا الإعلام الرقمي في الاتصال الجماهيري، وبالأخص وسائله، ومن أهم التأثيرات التي أحدثتها التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإعلام الرقمي على وسائل الاتصال كانت كالآتي:

- تكنولوجيا الإعلام الرقمي لم تلغ وسائل الاتصال القديمة، بل طورتها وتغيرت الجرائد والمجلات في مجال صف الحروف وترتيبها، كما حدث تغيير في أساليب الطباعة وطرق إرسال الصفحات خلال الأقمار الصناعية مما كان له الاثر في أساليب التحرير.
- تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت إلى الاندماج ما بين وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت وسائل مستقلة حيث ألغيت الحدود الفاصلة بين الوسائل.
- إن وسائل الاتصال الجماهيرية اصبحت تتسم بالطابع الدولي أو العالمي، حيث أن الثورة المعاصرة في تكنولوجيا الإعلام الجديد أحدثت طفرة كبيرة في ظاهرة الإعلام الدولي، فأصبح التعرض لوسائل الاتصال الدولية جزءا من الحياة اليومية للمواطن مما له الدور في تغيير اتجاهاته، الأمر الذي ينعكس على توجهات الرأي العام وما يتعرض له صناع القرار من ضغوط.

أفادت الأخبار من التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإعلام الجديد، وهذا أدى لزيادة فاعلية وسائل الاتصال من حيث مهامها الإخبارية على الصعيدين المحلي والدولي. (شيخاتي، 2010، 468-473).

- اختصرت التطورات التكنولوجية الحديثة المسافة الزمنية ما بين الحدث ومن ثم انتشاره كخبر، فألغيت الفواصل بين مراحل نشر الخبر (مرحلة اندلاع الخبر، ومرحلة بث الخبر، ومرحلة التشبع الإخباري) وتم هذا من خلال تغطية الأخبار ونقلها في حين وقوعها.
- زاد نطاق التغطية الإخبارية جغرافياً، حيث أن المسافة لم تعد عائقاً في عملية الاتصال والتواصل وذلك بفضل التسهيلات التي قد قدمتها تكنولوجيا الإعلام الجديد.
- التوسع في عدد قنوات الأخبار وزيادة سعتها، حتى في البلدان التي تعاني من ضعف الإمكانات والتجهيزات التكنولوجية.
- التحسن في الأداء المهني للوظيفة الإخبارية، وتطويره حيث أصبح هناك إمكانية للاتصال ببنوك المعلومات وشبكاتها من أجل التزود بالمعلومات للأخبار.
- استحداث قنوات ووسائل إخبارية جديدة مختلفة عن الوسائل والقنوات التقليدية كأنظمة النصوص التلفازية والجرائد الإلكترونية.
- ارتفاع نسبة القيم الإخبارية في الأخبار مثل ارتفاع نسبة الجدة والمصلحة والتوقيت والتشويق والمنافسة والتوقع سواء في أخبار الصحافة المكتوبة أو في أخبار الإذاعة والتلفاز.
- إن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإعلام الرقمي وبالأخص في مجال الإرسال والاستقبال التلفازي كان لها الأثر في بعض الوسائل الأخرى كالسينما والصحافة. (البياتي، 2014، 514)

الصحافة الورقية – التقليدية وخصائصها

إن الصحافة التقليدية تؤدي دوراً ذو أهمية في توجيه المجتمع للقضايا الأساسية التي تهمه، في جميع المجالات، كما وتعتبر السلطة الرابعة كما قد أطلق عليها البعض، وفي الدول المتقدمة

وخاصة مع التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام، أصبحت الصحافة الورقية هي سلطة أولى، حيث تتحكم باقي السلطات، من خلال تحكمها في توجيه الرأي العام.

كما وتعد الصحافة التقليدية من أكثر الوسائل الإعلامية تأثيراً في الرأي العام وأقدمها، حيث لها جاذبية ومساحة واسعة للتعبير، وإقبال النخبة عليها يعطي لها فرصة كبيرة من أجل تمرير الرسائل لكافة شرائح المجتمع، فكان للصحافة تاريخ واسع في مسيرة تطويرها، مما جعلها تحافظ على مكانتها بالرغم من ظهور الوسائل الإعلامية المختلفة فيما بعد (فار، 2015، 34).

والصحافة التقليدية تطبع آلياً من نسخ متعددة وتصدر عن المؤسسة، بانتظام بمحتويات ذات فائدة عامة، كما أنها تهتم بالأحداث الجارية، فتنشر الأخبار وتعطي معلومات لتكوين جمهور من القراء ومحاولة المحافظة عليهم (الحسن، 2010، 14).

والصحافة هي مهنة تقوم بجمع وتحليل الأخبار ومن ثم التحقق من مصداقيتها لتقديمها للجمهور، وعلى الأغلب ما تتعلق هذه الأخبار بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية، أو المحلية، أو الثقافية، أو الرياضية، أو الاجتماعية وغيرها (كنعان، 2013، 1).

كما وتعرف الصحافة الورقية بأنها وسيلة نقل أخبار ومعلومات لها تأثير على مصالح الناس، وهي قوة فاعلة في تأثيرها على أفراد المجتمع، كما أنها تتجاوب مع أمالهم وأمانيهم، وتقوم بعملية التوجيه والإرشاد لكافة مستويات الأمة والمجتمع، وأيضا تربط المحكوم والحاكم بالمصلحة الكبرى، وتسهم في ترقية اهتمام الناس، وتتيح لأفراد المجتمع السيطرة على ظروف تعرضهم للرسالة الإعلامية، مما يعطي فرصة لاستيعاب معناها، والنظر في تفاصيلها، وتعد من الوسائل الأفضل للوصول للجمهور، كما تسمح الصحافة بتطوير الموضوع وتعقيده وتقديم وجهات النظر بحيث يمكن للقارئ أن يرجع للوراء (نواري، 2015، 13)

تتميز الصحافة الورقية عن الوسائل الإعلامية الاخرى بما يلي من الخصائص:

– يرى مجموعة من الباحثين بأن خلو الصحف من الصوت هو عيب الصحف الورقية، لكن يرى آخرون بأن هذا الصمت هو سر فاعليتها وقوتها، حيث يرى العلماء بأن المرء أثناء قراءته لصحيفة ما فإنه يخلد لحوار مع ذاته، حيث يستمع لرنات صوته كي يعي ما هو مكتوب من أسطر، وقد يعيد بعضا من الفقرات لمرات عدة لكي يتأمل بها ويستمر هكذا ليصل لدرجة كبيرة من الاستمتاع تدفعه كي يصبح أسيرا للوسيلة الإعلامية، بحيث يبحث عنها ولا يهتم بالجهد والمال في سبيل أن يحصل عليها.

– إن الصحف الورقية لديها الحرص الأكبر بأن يكون هدفها الأول هو الإعلام، حيث أنه مهمتها هي إخبارية، حيث أنها تحتوي صحافة الخبر وصحافة الرأي.

– إن الصحافة الورقية هي "وسيلة السرد الرزين" مما ميز جمهورها بالتركيز، وبذل الجهد والانتباه، فهم جمهور متعلم ومنتقٍ (درياس، 2018، 45).

– تعد الصحافة وسيلة جديدة من أجل إرضاء حاجة قديمة، متمثلة بإعلام الرأي العام بما يحدث يوما بعد يوم، ولكن تاريخيا فهي الأقدم ما بين وسائل الإعلام كالسينما والتلفزيون والإذاعة.

– قليلة التكلفة.

– الإعلام المكتوب يسمح بالسيطرة على الظروف والعدد لمرات التعرض للرسائل الإعلامية، وإمكانية الرجوع لقراءتها في أي وقت وفي أي ظرف. (اللحام وآخرون، 2014، 18)

– إن الصحافة الورقية تتميز بالقدرة على عرض أي موضوع، وبأي حجم وأي طريقة وأي صورة.

– تعد الصحافة الورقية مرآة للرأي العام، ومدرسة للشعب، فلجانب عراقتها وقدرتها على التوجيه والتأثير، فهي تعد إعلام الموقف، حيث أنها لم تتخلى عن حرصها على أن تكون الصوت الصادق للرأي العام بالرغم من ضغوطات أصحاب السلطة (درياس، 2018، 46).

الفرق بين الصحافة التقليدية والصحافة الرقمية

حسب هردو فقد حدد الفروق ما بين الصحافة الورقية والصحافة الرقمية بما يلي (هردو، 2016، 10):

1- الصحيفة الورقية تقوم بالجمع ما بين الأخبار والمحتوى ومن ثم تحررها وتخرجها على شكل نصوص وصور ثابتة، ويتم طباعتها ورقياً وتوزع في اليوم التالي.

2- التطبيقات الرقمية تعد آنية وتجدد ويتم تحديثها على مدار الساعة، وتحتوي نصوصا مكتوبة وصورا ثابتة ورسوما بيانية، ومقاطع فيديو، وتمتاز بالتفاعل الآني والمشاركة مع الجمهور من خلال التعليق الفوري على الموضوعات والأخبار والمشاركات في استطلاعات الرأي.

ومن ضروريات الإعلام الرسمي للصحافة الورقية ما يلي: (ناتوت، 2003، 21)

- من الضروري وجود صحيفة رسمية من أجل نشر النصوص والأنظمة التشريعية الرسمية على أفراد الشعب.
- من أجل خدمة أجهزة الدولة كافة، والكرسي الحاكم حيث أن ذلك يتم من خلال الجريدة حيث يتم الدعاية للهيئة السياسية الحاكمة وإبراز إنجازاتها.
- من أجل إطلاع الشعب والجمهور على أعمال السلطة، ونشاط الولاة لمعرفة تفيدهم بالأوامر والتشريعات وذلك من أجل ضبطا الوضع العام.
- للإقلال من أهمية الصحافة الخاصة، حيث أنها وافدة من شتى الاتجاهات.
- مواكبة التطور والواقع الصحفي لبقية أنحاء الأقطار واعتبار الحدث انجاز جديد.

الصحف الورقية وعلاقتها مع التطور والانترنت

على العكس من التوقعات، فالصحافة الورقية لم تختلف مع ظهور الانترنت والسبب في ذلك عائد لوجود علاقة وطيدة بين الناس والصحف، لكن هذا لم يمنع من التدني في أعداد القراء للصحف الورقية خاصة ما بين أوساط الناس وصغار السن، في حين ترتفع النسبة ما بين أوساط الناس الذين تتراوح أعمارهم فوق الخمسين حيث أن اهتماماتهم تنحصر في الأخبار الوطنية والدولية بخلاف صغار السن الذين تنحصر اهتماماتهم في الموضوعات الأخرى كالدين والترفيه والرياضة وغيرها من الموضوعات، مما ينبئ بزوال نسبة قراء الصحف الورقية لأن الأجيال القادمة لا تهتم بها (الدليمي، 2011، 64).

الصحافة الأردنية والإعلام الرقمي

صدرت أول صحيفة في الأردن عام 1921 وهي صحيفة (الحق يعلو) أصدرها الأمير عبدلله في مدينة معان ثم انتقلت الصحيفة إلى عمان وصدرت بصيغ محددة و بعد صحيفة الحق يعلو صدرت صحيفة الشرق العربي في 28 أيار عام 1923, وتغير اسمها في عام 1926م إلى الجريدة الرسمية لحكومة شرقي الأردن, ولم يقتصر عمل الجريدة على نشر البيانات والقوانين والأنظمة فقط بل كانت تنشر المقالات السياسية والأدبية والعلمية وأشرف على تحريرها الأديب الشاعر محمد الشريقي بصفته مديرا للمطبوعات ومن ثم في عام 1946 أي بعد الاستقلال أصبح اسمها الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية (أبو صوفه، 1996، ص9).

ونظرا للاهتمام الرسمي والشعبي بالصحف بعد تأسيس إمارة شرق الأردن عام 1921 تم إدخال أول مطبعة حديثة للبلاد عام 1923 على يد خليل نصر الذي كان قد أسسها في حيفا عام

1909 ومن ثم نقلها إلى عمان عام 1923 لتطبع عليها فيما بعد جريدة الأردن (صابات، 958، ص305).

وتوالى إصدار الصحف فصدرت أربع صحف أردنية دفعة واحدة هي (جزيرة العرب، الشريعة، صدى العرب، الأردن) ليشكل عام 1927 م بداية دخول القطاع الخاص إلى الصحافة (موسى، 1998، ص230–231).

عرف الأردن الصحافة المتخصصة مبكرا، فاغلب الصحف الأردنية كانت تعنى بالشأن الأدبي والثقافي، ومن أهمها في تلك الفترة مجلة الحمامة وهي مجلة أدبية فنية علمية مصورة أصدرها الأديب الأردني محمد أبو غنيمة في ألمانيا عام 1924م، وجريدة جزيرة العرب صدرت في عام 1927م وهي أسبوعية ثقافية، ومجلة الحكمة الصادرة في عام 1932م وهي مجلة إسلامية علمية أدبية اجتماعية، ومجلة صوت الجيل التي كانت تصدر عن ثانوية اربد للبنين في العام 1949م وهي مجلة ثقافية توجيهية اجتماعية، ومجلة الوعي الجديد صدرت في عمان 1950 وهذه المجلة إسلامية أدبية علمية شهرية. ومجلة القلم الجديد في عام 1952م وكانت تحمل شعار مجلة أسبوعية تصدر مرة شهريا وهي مجلة أدبية فكرية حاولت أن تخلق نهضة أدبية محلية تساهم في نهضة الأدب العربي، ومجلة الرابطة الفكرية وقد صدرت عن جمعية تعنى بالشؤون الثقافية وتضم في عضويتها نخبة من رجال الأدب والفكر في الأردن والمجلة شهرية علمية أدبية اجتماعية. (الموسى، 1997: 98 – 125).

ومع بداية عام 1967 تم دمج صحيفتي فلسطين والمنار باسم جريدة الدستور التي لا تزال تصدر يوميا. وخلال عام 1971 صدرت جريدة (الرأي).

وقد صدرت في تشرين أول (1975 الجوردان تايمز) باللغة الإنجليزية وجريدة الأسواق عام 1993، وصدرت فيما بعد (العرب اليوم) ثم تبعتها (الغد).

من الصحف الأسبوعية التي صدرت: اللواء أصدرها الراحل حسن التل وكانت تصدر، أخبار الأسبوع–أصدرها عبد الحفيظ محمد، توقفت، ومن الصحف الأسبوعية التي صدرت بداية الثمانينات شيحان أصدرها الدكتور رياض الحروب، الرباط صدرت باسم الحركة الإسلامية وتوقفت وصدرت بديلا عنها السبيل، المجد أصدرها المعارض السياسي فهد الريماوي، وهناك مجموعة صحف حزبية أسبوعية. صدر في الأردن ما عرف بقانون المطبوعات والنشر والذي يهدف لتنسيق عمل المؤسسات الإعلامية والتأكد من مطابقتها للشروط اللازمة والناظمة لعملها.

الصحيفة الأكثر انتشارا في الأردن هي يومية الرأي، شبه الحكومية تليها الدستور.

صحيفة الرأي: "هي جريدة يومية عربية سياسية تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية توزع إلى جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية ومقر الجريدة في العاصمة الأردنية عمان ويبلغ سعر الجريدة 250 فلس أردني وقد صدرت خلال عام 1971 ابان حكومة وصفي التل وهو يعتبر أحد مؤسسيها" (الموقع الرسمي لصحيفة الرأي).

ورغم التقنيات الحديثة والتطور الهائل تمسكت جريدة الرأي بالقيود التقليدية ولم يكن لديها إرادة وأدوات للتواصل مع الجمهور بشكل رقمي، إلا اضطرت الجريدة لمواكبة التطور ودخول الإعلام الرقمي حيث أخذ مكانه حقيقة وقامت الجريدة بإنشاء مواقع إلكترونية لها على وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجمهور بشكل رقمي ولكنها للأسف جعلت هذه صورة رقمية للنسخة الورقية بما تنشره على الورق يتم نشره على مواقعها الإلكترونية، وهذا ما جعل مزج إعلامي متطور ما بين مؤسسات الصحفية الورقية والإعلام الرقمي ومواكبة التطور، ولكن ما زالت المواقع

الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي تعمل في عدم نشر السبق الصحفي خوفاً منها لنشر أخبار مضغوطة على سمعتها من الاختراق والأخبار الكاذبة ودخول ببطئ ولغاية لهذه اللحظة ما زالت الصحف الورقية تعتمد على نسخة كذراع للتواصل مع الجمهور ويوجد لديها توجهات من خلال تدريب العاملين وبث دماء جديدة وقوية للمنافسة في الإعلام الرقمي وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. (القضاة، 2020)

شبكات التواصل والشبكة العنكبوتية والرقمية المراهنة على المحتوى الذي يبث بالجمهور يرغب بالمحتوى السريع والصادق والدقيق فهي عليها تدرس أكثر طبيعة الجمهور وسلوكهم وتقدم ذات المحتوى بصيغ مختلفة مثل الفيديوهات والفوتوغراف والمقابلات المصورة وصور كاريكاتير وإلا تعتمد على النصوص الطويلة حتى تستطيع تلبية احتياجات الجمهور والوصول إلى اكبر عدد، كما يعد نشر الإعلانات مهم في الجريدة يجب على المعلن متابعة المتابعين والقراء ومتابعة تعليقاتهم والرد عليها والتوجه إلى مصادر إعلانهم ولم تلغي الصحيفة الورقية مصادرها ونشر مادتها الإعلامية وبالعكس حافظت على جمهورها الخاص ومتابعيها ومواكبة التطور الرقمي. (القضاة، 2020)

ومن خلال ملاحظة الباحث فأن معدات الذكاء الاصطناعي وظفت برامجها لتحويل الأخبار إلى صيغ رقمية واستخدام التكنولوجيا وهي لأكبر شريحة من القراء وحتى تستطيع تستغل تطوير المعدات واستخدام البرامج حديثة وتدريب العاملين لديها لاستخدام البرامج والقدرة على الإبداع في الفنون الصحفية وتوظيفها بالمواد الإعلامية.

كما وجود لدى الصحيفة من القيادة العليا بهذا التطور ووضع خطط طويلة الأمل بحيث يصبح للجريدة إذاعة رقمية خاصة لبث المواد الإعلامية التي تنشرها الصحيفة الورقية على الإذاعة الرقمية.

صحيفة الدستور: "جاء صدور العدد الأول من جريدة الدستور يوم 28 آذار من عام 1967 نتيجة الاندماج صحيفتي" فلسطين "و"المنار" في شركة حملت اسم الشركة الأردنية للصحافة والنشر التي تولت إصدار " جريدة الدستور ." وقد جاء اختيار اسم " الدستور " ليطلق على الجريدة – كما جاء في افتتاحية العدد الأول – " هو رمز لكل ما يمثله وجودنا وبلدنا من مبادئ وقيم وأمال وتطلعات، وهو الرمز لوحدة شعبنا في وطنه والتعبير عن انتماء هذا الشعب لأمة واحدة تكافح من أجل وحدتها الشاملة ورسالتها الإنسانية العظيمة، كما أن " الدستور " هو الفيصل بين السلطات لكيلا تطغى أحداها على الأخرى وهو منطلق التطور والتقدم في الحياة الديمقراطية التي اخترناها لأنفسنا، وهو الدرع الذي يصون حريتنا وتجربتنا كلها من العبث والهواء". وقد أسسها الشقيقان محمود وكامل الشريف وشركاؤهما رجا العيسى وجمعة حماد.

وتعد " الدستور " إحدى المؤسسات الصحفية التي أدت وتؤدي دوراً يشبه إلى حد كبير دور الجامعات والمعاهد العليا المتخصصة، فقد عمل وكتب فيها منذ صدور عددها الأول وحتى اليوم أهم الكتاب والصحفيين والفنيين والإداريين في مهنة الصحيفة والذين يشكلون الآن الأعمدة الرئيسية في الصحافة الأردنية" (الموقع الرسمي لصحيفة الدستور).

صحيفة الدستور تواكب عالم الإعلام الرقمي وقطعت شوط جيد في هذا المجال بناءاً على التطور التكنولوجي داخل المؤسسة من حيث تجهيز البنية التحتية لتكون الدستور حاضرة وجاهزة للتحول التكنولوجي في هذا السياق عملت على تحديث سيرفراتها الداخلية وشراء نسخ لكل محتوى

الإلكتروني من إصدار 2014–2020 وأيضاً توفير العمل من خلال الإنترنت داخل الصحيفة على مستوى التحرير الصحفي يسجل للدستور أيضاً كانت المؤسسة الإعلامية الأولى في الاردن التي أدخلت تطبيقات الانترنت على نظام التحرير الصحفي وأتاحت المجال للصحفيين بالعمل وأداء مهامه من خلال استخدام الهواتف الخلوية كبديل عن أجهزه الكمبيوتر. (الريالات، 2020)

رفعت " الدستور " منصاتها على الإعلام الرقمي وعززت من محتواها بحيث تواكب التطور وأتاحت مساحات واسعة في التغطية الصحفية للفيديو 80% فيديوهات على سوشيال ميديا وكملت على تجهيز استديوهات داخل الصحيفة تمهيد للانتقال بالمحتوى إلى الإعلام الجديد بالصوت والصورة بالرغم من المحافظة على الصحيفة الورقية والموقع الالكتروني.

وظفت " الدستور " التطبيقات المختصة في الإعلام للأداء رسالتها الإعلامية فأطلقت على البيوتكاست وساوند كلاود كأول صحيفة في المملكة الأردنية الهاشمية تقدم على هذه التطبيقات برامج إخبارية ونشرات صوتية بالإضافة إلى تقرير تطبيق الدستور على الهواتف الذكية android –ios ويوجد أيضاً لدينا خدمة واتس اب قدمناها منذ عام 2018 بالشراكة مع شركة واتس اب.

أن أولوية الصحيفة هي نشر الرسالة الإعلامية مع الحرص على تقرير الدخل المادي لضمان الاستمرارية ولذلك عززت الصحيفة خصوصاً في العالم الإلكتروني من خلال الموقع وشركة جوجل وشركة كوميديا لاستمرار الصحيفة الورقية.

الدستور تعد الصحيفة الأولى في الأردن والثانية على مستوى الوطن العربي ومن الاوائل على مستوى العالم كصحيفة توظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في رسالتها الإعلامية ولذلك قدمت

خدمة ذكاء اصطناعي تحت اسم " تحدث بصوتك " (اطلب اخبارك بصوتك)، من خلال تطبيق الدستور على الهواتف الذكية ويمكن القول بأن الدستور اليوم انتقلت من مرحلة الإعلام الورقي إلى الإعلام الرقمي – الذكي الذي يوظف تطبيقات او خدمات الذكاء الاصطناعي ويوجد موقع خاص في الدستور. (الريالات، 2020)

صحيفة الغد: "صحيفة يومية عربية مستقلة تصدر في عمان– الأردن عن الشركة المتحدة للصحافة" (الموقع الرسمي لصحيفة الغد).

وبمقابلة أجريت مع رئيس تحرير الصحيفة الأستاذ مكرم الطراونة صرّح بأن الغد كصحيفة الصحف الورقية حيث أدركت ضرورة ذلك منذ بداية تراجع الإعلام المطبوع لصالح الإعلام الحديث وهذا كان منذ عام 2011م، وساعد الصحيفة بأن تكون في مواقع متقدمة في الإعلام الرقمي ونستدل على ذلك من أرقام المتابعين للموقع الإلكتروني وصفحة " الغد" على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وقد بلغ العدد ما يقارب 3 مليون متابع وهناك مليون متابع على موقعنا في شبكة تويتر، وتم الانتقال بشكل مباشر وبوجود الطباعة الورقية بعدد مشتركين ثابت استطاعت صحيفة الغد ايجاد هويتين لها هوية ورقية وهوية إلكترونية، تعتمد على سرعة نشر الخبر والانفراد به ليكون مصدراً للمعلومة وتوفير برامج تفاعلية تبث على مواقع التواصل من خلال استديو خاص انشئ في مقر الصحيفة بالإضافة إلى إنتاج الفيديو والفوتوغراف وتوفير أدوات لازمة لكل ذلك من أدوات تصوير وتدريب الصحفيين على الإعلام الرقمي، اما الهوية الورقية فقد دخلنا سياسة جديدة مضمونها أن يكون ما نسبة 80% من محتوى الصحفية عبارة عن أراء وتحليلات وتقارير وتحقيقات في حين أن ما نسبة 20% مخصص للأخبار الخاصة غير المنشورة في الهوية الرقمية.

أدركت أن الإعلام التجاري زحف من الورق نحو الرقمي وبما أن الإعلان يشكل المصدر الرئيسي للصحف المطبوعة قررت " الغد" اللحاق به عبر تطوير إعلامها الرقمي حتى وصلنا الأن إلى وضع صار فيه الموقع الإلكتروني الأكثر دخلاً من بين المواقع الإلكترونية في المملكة، ولم تفقد الصحف الورقية الإعلانات الحكومية والقضائية بالعكس زادت كميتها وأن كانت غير كافية لوحدها لتغطية النفقات ، بما يتفق المبيعات لم تعتمد " لغد" بيوم من الأيام على المبيعات حيث كانت سياستها منذ تأسيسها عام 2004 على الاشتراكات مع نقاط بيع تكاد لا تذكر.

حيث أن استخدام المؤسسات الإعلامية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يقتصر بهدف تلقي أو نشر الأخبار او المواد الإعلامية على إنشاء تطبيق خاص في كل مؤسسة إعلامية لنشر وترويج محتواها على تطبيقاتها ويستخدم مواد إعلامية رقمية في نشر المواد إن كانت هذه النشر على المجال الإلكتروني أو الورقي ونشر فيديوهات ويوجد موقع خاص باسم جريدة " الغد" ينشر عليها المادة الإعلامية الموجودة بالصحيفة الورقية على نظام pdf إلكتروني، ويتم نشر المادة الإعلامية ورقياً ووضع علامة فيديو على الصورة المنشورة في الجريدة بالضغط عليها ندخل مباشرة على الفيديو المنشور باليوتيوب على المادة الإعلامية المنشورة pdf. كما تم الاتفاق مع BBC لتبادل نشر الأخبار مع جريدة " الغد " بين المؤسسات الإعلامية الاردنية وكان هذا الاتفاق حصري وجديد بين المؤسستين. (الطراونة، 2020)

ثانياً: الدراسات السابقة

للدراسات السابقة قدر كبير من الأهمية في مجال المعرفة العلمية والبحث العلمي الذي يستمد فروضة وتساؤلاته من نتائج الجهود العلمية السابقة باعتباره عملية تراكمية تواصلية يغذي بعضها البعض. لذلك تحاول هذه الدراسة أن تستكمل الجهود العلمية السابقة في هذا المجال، إذ تستعرض أبرز الأدبيات السابقة العربية والأجنبية المنشورة منها وغير المنشورة، التي تناولت موضوع أثر التطبيقات الرقمية على واقع ومستقبل الصحافة الورقية اليومية وتم استعراض هذه الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

بلعاليا (2006) " الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر ومستقبلها، باعتماد المنهج الوصفي الاستطلاع يعلى عينة قوامها (100) صحفياً. وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها أن التصنيف القديم لوسائل الإعلام قد تغير، وأصبحت الصحافة الإلكترونية نوعا رابعا، وأن هذه الوسيلة ساهمت بشكل كبير في كسر الرقابة، التي كانت عائقاً أمام حرية التعبير، كما أن الصحافة الإلكترونية قضت على الكثير من مشاكل الصحافة المكتوبة خاصة في مجال الطبع والتوزيع. وبسبب ظهور هذا النوع الجديد من الإعلام، فأنه خلق رهانات جديدة حول طبيعة العلاقة بينها وبين الصحافة المكتوبة.

فاطمة (2007) " إسهامات الإنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر دراسة استطلاعية على عينة من الصحفيين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهامات الإنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستطلاعي على عينة قوامها (140) صحفيا، باستخدام

أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن الإنترنت وسيلة ضرورية ولا غنى عنها في مجال الصحافة، إذ لا يمكن تصور صحفي يمارس مهنته دون الاعتماد ولو بالقسط القليل على هذه التقنية، وان معظم أفراد العينة لم يتلقوا تكويناً (تدريباً) في مجال الإنترنت والإعلام الآلي قصد تنمية قدراتهم في هذا المجال، ورغم ذلك فإن معظم الصحفيين لا يواجهون صعوبات أثناء استخدامهم للإنترنت.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافا وتنوعا في الدوافع المؤدية بالصحفي المبحوث إلى استخدام الإنترنت، ويحتل دافع البحث عن أخبار ومعلومات مختلفة صدارة ثم يليها دافع قراءة صحف والمجلات المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة لا يرون بأن الإنترنت ساهمت في تقليص حجم المقابلات الصحفية وجها لوجه، بحكم أن الإنترنت تمنح للصحفي فرصة إجراء وتحقيق مقابلات افتراضية عبر الإنترنت.

Bivens, 2008. How new media are transforming traditional journalism "كيف تقوم وسائل الإعلام الجديدة بتغيير الصحافة التقليدية ".

هدفت الدراسة التعرف إلى التكيفات في الممارسة الصحفية التقليدية التي هي نتيجة الاستخدام المتنوع لوسائل الإعلام الجديدة بين كل من الصحفيين والجمهور. واعتمدت الدراسة على منهج التحليل الكيفي حيث استخدم الاستبانة والملاحظة تسلط الملاحظات في غرف الأخبار و(40) مقابلة مع الصحفيين من ثماني مؤسسات إخبارية المملكة المتحدة وكندا، حيث أظهرت الدراسة نتائج.

منها قيام بعض الصحفيين بتعديل روتينهم اليوم ليعكس الفرص التي أتاحتها وسائل الإعلام الجديدة، لكن المفاهيم التنظيمية العاجلة الفورية تحد بشكل كبير من الوقت الذي يقضيه في جمع الأخبار.

الرحباني (2009). " استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن".

هدفت الدراسة إلى التعرّف إلى استخدامات الصحفيين والإعلاميين في الأردن للصحافة الإلكترونية ودوافع تعرضهم لها، وانعكاساتها على الصحف الورقية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على عينة قوامها (250) صحفيا، باستخدام أداة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها إن الصحفيين والإعلاميين يستخدمون الصحافة الإلكترونية يومياً منذ عام 2015، ويتعرضون لها في العمل حسب الظروف، وأثناء النهار، كمؤشر لمتابعة الأخبار ويفضلون الصحف العربية المنشورة على المواقع العربية باللغة العربية. وكشفت الدراسة إن الصحافة الإلكترونية احتلت الترتيب الأول كأفضل وسيلة في الحصول على الأخبار لدى أفراد عينة الدراسة، تلتها الصحف الورقية في الترتيب الثاني. وأظهرت نتائج الدراسة أن دوافع التعرض للصحافة الإلكترونية كانت الدوافع النفعية التي تمثلت بالمعرفة. وتمتاز الصحف الإلكترونية على الصحف الورقية اليومية بإمكانية التحديث المستمر والمباشر في نقل الأخبار، بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد. وسهلت الصحافة الإلكترونية المشاركة في الآراء أكثر من الصحف الورقية، وأثرت على الصحف الورقية باتساع حرية الرأي والتعبير، ولم تؤد إلى انخفاض عدد قراء الصحف الورقية اليومية في الأردن.

المطيري (2011) " اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية ". هدفت الدراسة إلى التعرّف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي على عينة قوامها (420) طالباً، باستخدام أداة العينة العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن نسبة (76,7%) من الفئة المبحوثة يرون أن المنزل هو المكان المفضل للاطلاع على الصحف الورقية حيث تتوافر فيه كل مقومات الراحة والهدوء والوقت الكافي للمطالعة، بينما بلغت نسبة من يطالع الصحف الإلكترونية في المنزل (54,8%) وقد يعزي ذلك لوجود الاشتراكات في خدمة الإنترنت في المنازل. وارتفاع مستوى التحديات التي تواجه الصحف الورقية الكويتية نتيجة التنافس الكبير بينها وبين الصحف الإلكترونية. أن مستوى مستقبل الصحافة الإلكترونية الكويتية كان متوسطاً. وأظهرت الدراسة وجود يرى أفراد العينة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات دوافع وأسباب قراءة الصحافة الإلكترونية والورقية بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الذكور وقد يعزي ذلك إلى أن الصحافة الإلكترونية والورقية تركز أن بشكل أكبر على الأحداث السياسية التي تستهدف الذكور أكثر من الإناث.

Schnauber (2014). The role of mobile devices and" traditional journalism's content within the user's information repertoire"

" دور الأجهزة المحمولة الصحافة التقليدية ضمن مرجع معلومات المستخدم ".

هدفت الدراسة إلى التعرّف إلى دور الأجهزة المحمولة في الحصول على محتوى الصحافة التقليدية لدى المستخدم حيث تنتج العديد من مؤسسات الوسائط التقليدية بالفعل محتوى لمواقع وتطبيقات الجوال بما يتماشى مع استراتيجيات الوسائط المتعددة واستخدمت الدراسة المنهج الكمي على عينة قوامها (498) من ستة أنواع مختلفة من المستخدمين. أظهرت النتائج أن الوسيط الجديد

يستخدم بشكل متكرر للمعلومات بسبب صفاتها لخاصة، ووفرت نظرة على مصادر أخبار الجوّال التي يختارها المستخدمون من منظور مؤسسي. وأشارت النتائج أيضا إلى أنه على الرغم من أن مقدمي الخدمة الجدد عبر الإنترنت فقط لهم صلة معينة بمستخدمي الإنترنت عبر الهاتف المحمول، إلا أن محتوى الصحافة التقليدية يهيمن على مرجع معلومات الجوال.

وسيلة (2015). " استخدامات الصحافة الإلكترونية عند جمهور القراء في الجزائر وانعكاساتها على الصحافة الورقية".

هدفت الدراسة على التعرف معرفة العلاقة بين الصحف الإلكترونية وجمهورها في الجزائر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي على عينة قوامها (350) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج جاء من أبرزها إن الإنترنت باعتبارها أحدث التقنيات الاتصالية قد نجحت في جلب اهتمامات الجماهير واستقطابهم، فقد أضحت تشكل ظاهرة فرضت نفسها على الوسائل الإعلامية والاتصالية الأخرى إلى درجة أكسبتها شعبية عالمية عالية، نظراً للمميزات الاستثنائية المتميزة بها، من تفاعلية، سرعة وسهولة في الاستخدام. وإن التعرض إلى شبكة الإنترنت مرتفع عند جل المبحوثين، وكثافة استخدامه تكون بشكل يومي، أو مرات عديدة في الأسبوع، وهو ما يفسر مدى زيادة الاهتمام اتجاه نظراً للكم الهائل من المعلومات والمعارف وشتى أنواع الصور والصوت والفيديو (YouTube) إضافة خدمات التواصل الاجتماعي من فيس بوك، تويتر .... الخ وكذلك البريد الإلكتروني والدردشة بصفة عامة. وظهر أن ارتفاع نسبة استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت كذلك في التعرض إلى الصحافة الإلكترونية الموجودة على هذه الشبكة، كما يبين بأن المبحوثين يستخدمون شبكة الإنترنت بغرض مطالعة الصحف الإلكترونية، وفي الوقت ذاته اهتمام هؤلاء الأفراد بهذا النوع من الصحف اللاورقية. وكشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين، لا يكتفون بمطالعة جرائدهم المفضلة فقط وإنما يلجئون إلى تصفح جرائد أخرى على الشبكة الإنترنت.

فار (2015). " تأثير مقروئية الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية".

هدفت هذه الدراسة على التعرّف تأثير مقروئية الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي على عينة قوامها (100) استبيان، باستخدام أداة العينة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج جاء أبرزها أن الغالبية من الأساتذة تقرأ الصحف الورقية والإلكترونية معاً، حيث أن نسبة 54% من المبحوثين يعتبر أن الصحافة الإلكترونية مصدراً، لكن في الوقت نفسه وجدنا معارضة نسبة 63% من المبحوثين للرأي القائل أن مصادر الصحف الإلكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية. كما أن تميز الصحافة الإلكترونية عن الصحافة الورقية بالسرعة والتفاعلية وقلة الجهد. وظهرت نسبة 96% من أفراد العينة، لا يرون أن الصحافة الإلكترونية سوف تلغي الصحافة الورقية، بل بالعكس في بعض المبحوثين يؤكد على هناك علاقة تكاملية بين الصحافة الإلكترونية والورقية خاصة في مجال الاستعانة بالوسائط المتعددة، فحسب النتائج فإن أساتذة علوم الاتصال، يروا أن الخدمات التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية، لا يمكن أن تؤثر على الصحافة الورقية أو تلغيها في الجزائر.

عثمان (2016). بعنوان: الإعلام الجديد وأثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي.

وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى الإعلام الجديد وأثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قوامها (150) من المجتمع العربي (سودان ومصر وسعودية) وتوصلت الدراسة إلى نتائج جاء أبرزها عزل الإنترنت الأشخاص عن المجتمع بينهم، كما أثرت الشبكات الاجتماعية على علاقات الفرد في الواقع إيجاباً، وعززت من مهارة التواصل مع الآخرين، دخول الإنترنت كثيراً لربا الأسرة بضعف التنشئة الاجتماعية مما يؤثر على متابعة الأبناء في سن التنشئة، أوصت الدراسة ضرورة تحقيق التكامل بين مؤسسات

التنشئة الاجتماعية الرسمية والأسرة، وضرورة مخاطبة كليات الإعلام والمراكز البحثية المنتشرة على مستوى الوطن العربي عن ضرورة تشجيع الباحثين وطلاب الدراسات العليا على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات عن مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة على الفرد والمجتمع.

خليل (2016). بعنوان الوسائط المتعددة ودورها في تطوير الممارسة الصحفية.

وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات الصحفيين السودانيين نحو استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تطوير الممارسة الصحفية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي على عينة قوامها (200) صحفي وتوصلت الدراسة إلى نتائج جاء أبرزها إن الصحف قد استفادت بشكل كبير من التطورات الراهنة في مجال تكنولوجيا الاتصال مما أدى إلى زيادة فاعلية أدائها لمهامها الإخبارية وتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية للأحداث إضافة إلى السرعة وقوة الانتشار، هنالك مجموعة من التحديات التي واجهت الصحفيين في الصحافة الورقية دفعتهم إلى الاتجاه نحو تبني الأساليب والتكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي منها منافسة وسائل الإعلام المختلفة وتدفق المعلومات من مصادر متعددة وبأشكال مختلفة، هناك ثلاثة أنماط من المعوقات التي تواجه كفاءة العمل الصحفي عبر تكنولوجيا الوسائط المتعددة تتمثل حسب رأي الباحثين في معوقات متطلبات التكنولوجيا ومعوقات تتعلق بقواعد تنظيم العمل وهيكلته والتدريب ومعوقات تتعلق بالمفاهيم التقليدية السائدة في العمل الصحفي حيث يتمسك بعض الصحفيين والأساليب التقليدية للحصول على المعلومات.

الـدويك (2017) بعنـوان: واقـع الصـحافة المطبوعـة فـي فلسـطين فـي ظـل تطـور تكنولوجيـا الاتصال.

وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال من خلال رصد واقع ممارستها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، على عينة قوامها (188) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج جاء أبرزها الصحافة المطبوعة في فلسطين تتبني الأساليب التكنولوجية الحديثة بنسبة بلغت 86.8% وتشجع على استخدامها بنسبة 85,0%، ويعتقد 77.4% من الصحفيين أن تكنولوجيا الاتصال ستجعل العلاقة بين الصحافة الرقمية ووسائل الإعلام الرقمية في فلسطين هي علاقة تنافس، وعلاقة تكامل بوزن نسبي 74.3%، يرى 82.4% من الصحفيين أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أثرت بصورة كبيرة على الصحف الورقية في فلسطين في المفهوم والأداء والتطور.

درياس، مكار (2017) " تأثير انتشار الصحف الإلكترونية على مستقبل الصحافة الورقية من منظور الشباب الجامعي".

وهدفت الدراسة تأثير انتشار الصحف الإلكترونية على مستقبل الصحافة الورقية من منظور الشباب الجامعي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على عينة قوامها (90) مبحوثاً على طلبة جامعة البويرة، باستخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة جاء أبرزها أن أغلبية الطلبة الجامعيين يرون ظهور الصحف الإلكترونية لن تؤثر على مطالعة الصحف الورقية كما أنها لا تلغي هذه الأخيرة ويرجع هذا إلى المميزات التي تمتاز بها الصحف الورقية منها التعود على القراءة وإمكانية حملها في أي مكان. وأن أغلبية الطلبة يرون أن ظهور الصحف الإلكترونية سلباً على دخل الصحف الورقية. وأن أغلبية الطلبة الجامعيين يقبلون بحجم كبير على المواقع الصحف الإلكترونية

وحسب النتائج يرجع سبب إقبالهم كونها تواكب التطور التكنولوجي وأنها تصدر قبل الصحف الورقية.

خميس (2017) بعنوان تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين ".

وهدفت الدراسة أثر الإعلام الجديد على الصحف التقليدية في ليبيا واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على عينة قوامها (174) صحفياً، باستخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة جاء أبرزها أن الدراسة أظهرت أن (الهاتف الذكي) جاء في المرتبة الأولى كوسيلة لتصفح الإنترنت من الإعلاميين الليبيين، وان الإعلام الجديد يمتاز عن الصحف التقليدية باستخدامه الوسائط المتعددة (الصوت، الصورة، الفيديو) وبسعة انتشاره وبإمكانية التحديث المستمر في نقل الأحداث والأخبار.

ومن أهم الدوافع في استخدام الإنترنت من قبل المبحوثين، جاء الاطلاع على أحدث الأخبار في المرتبة الأولى ومن ثم زيادة المعرفة في مجال العمل، والاطلاع على الثقافات الأخرى والتعرف على الأحداث السياسية. وأظهرت الدراسة أن الإعلام الجديد سهل من مشاركة الجمهور في التعبير عن أرائه أكثر من الصحف الورقية.

مصطفى وآخرون (2018) بعنوان الصحافة المكتوبة في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية".

هدفت الدراسة أثر الإعلام الجديد على الصحف التقليدية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على عينة قوامها (100) استبيان في جامعة المسيلة في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى نتائج جاء أبرزها: أن الصحيفة الإلكترونية أكثر تفضيل لدى المبحوثين من الصحيفة الورقية، وان جل المبحوثين يفضلون الصحف الورقية لأنها أكثر مصداقية من الإلكترونية، أن معظم الطلبة يفضلون الاطلاع على الصحيفة الإلكترونية في البيت. أما الخصائص التي تميزت بها الصحيفة

الإلكترونية تهدد من مستقبل الصحيفة الورقية. وانه رغم ما يميز الصحيفة الإلكترونية من خصائص وتقنيات جديدة إلا أن الصحيفة الورقية لها البقاء في المنافسة وعدم الاستسلام الذي قد يؤدي بها إلى الاضمحلال أو الزوال.

الشمري وآخرون (2018)" اتجاهات الصحفيين نحو الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحافة الورقية".

هدفت الدراسة إلى الحديث عن الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحافة الورقية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على عينة قوامها (104) صحفياً ينتمون إلى 8 صحف عربية في السودان باستخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن الصحافة الإلكترونية تتيح هامشاً كبيراً من حرية التعبير، وتسير الصحافة الورقية والإلكترونية بشكل متوازي فالعلاقة بينهما علاقة تكاملية. وإن الصحف الإلكترونية يمكن قراءاتها وحملها في وسائل النقل من خلال الكمبيوتر المحمول أو طباعتها حتى تصبح في شكل ورقي.

كلثوم وآخرون (2018) " أثر الإعلام الرقمي على اقتصاديات القنوات الفضائية العربية قناة نسمة والشروق TVنموذجاً، جامعة الجزائر".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر الإعلام الرقمي على اقتصاديات القنوات الفضائية العربية ضمن بيئة تواصلية رقمية تهيمن فيها وسائل التواصل الاجتماعي على اهتمامات المعلنين وهروب جماهيري إلى الإعلام الرقمي على المنهج دراسة الحالة على منهج دراسة الحالة، على العينة القصدية، باستخدام أداة الملاحظة العلمية والمقابلة في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن التطورات التكنولوجية مهدت لوسائل الإعلام والاتصال منافسة بين الإعلام الرقمي والتقليدي. واستنتجت أن للإعلام الرقمي أثر وبشكل إيجابي وفعال على اقتصاديات القنوات الفضائية العربية. ووجد الباحث أن واقع الإعلام الرقمي في الدول العربية يعاني من بنية تحتية رقمية هشة مقارنة

بالدول الغربية فهي لم تصل بعد إلى التطور التكنولوجي الذي وصلت إليه هذه الأخيرة. وفي ظل التحولات التكنولوجية والمهنية في الإعلام الرقمي، سيؤثر على مصير اقتصاديات القنوات الفضائية العربية بشكل إيجابي وفعال، مما يؤدي إلى زيادة إيراداتها وتغطية مصاريفها.

Stanfield, 2018. Field Theory in the integration of mobile in the newsroom and mobile journalist role conception.
نظرية الميدان في دمج المحمول في غرفة الأخبار ومفهوم دور الصحفي المحمول ".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الصحافة المتنقلة ودمجها في غرفة الأخبار والتعرّف من قبل الصحفيين حول كيفية تصورهم لدورهم الصحفي وكيفية النظر إلى عملهم داخل غرفة الأخبار، أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي على عينة قوامها (39) صحفي من ست دول عبر الإنترنت حيث أظهرت الدراسة أهم نتيجة وهي أن نمو الصحافة المتنقلة يمثل تطوير معايير صحافة نمط الحياة، مثل المحتوى الذي يحركه الجمهور، حتى داخل الصحافة التقليدية.

الرمحي (2018) " توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني "

وهدفت الدراسة للتعرف إلى كيفية توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني، وتم اختيار المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الميداني لمجتمع الدراسة المتمثل بالعاملين في إنتاج الأخبار على عينه قوامها (41) استبانة من أفراد المجتمع الأردني توصلت الدراسة إلى نتائج جاء أبرزها بأن مستوى التطبيقات الرقمية المستخدمة حالياً لدى التلفزيون الأردني في مجال إنتاج الأخبار كان مرتفعاً، كما بينت بأن الآثار والانعكاسات المتحققة جراء التطبيقات الرقمية كانت مرتفعة، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تدريب العاملين وإشراكهم بدورات متخصصة مرتبطة بالتطبيقات الرقمية، لأجل الاستفادة منهم في تحسين وتطوير البرامج

الإخبارية كذلك هناك لتخصيص ميزانيات مالية لأجل استقدام كل ما هو جديد فيما يخص التطبيقات الرقمية.

الجوخدار (2019) " واقع المهنية الصحفية الأردنية بين الصحافة المطبوعة والصحافة الرقمية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين "

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء بشكل موسع على " واقع المهنية الصحفية الأردنية كدراسة مقارنة بين الصحافة المطبوعة والصحافة الرقمية من وجهة نظر صحفيين أردنيين منتسبين لنقابة الصحفيين الأردنيين، حيث أتبع الباحث أسلوب الاستبانة المسحية على عينه عشوائية عمدية لـ 300 صحفي وصحفية عاملين في الميدان الصحفي نسبة 23.6% من عدد المنتسبين للنقابة البالغ عددهم 1270عضواً.

وتوصّلت الدراسة إلى نتائج جاء أبرزها أن الصحافة المطبوعة لازالت تتمتع بقدر كبير في معيار المصداقية والدقة والموضوعية في نقل الأخبار والأحداث وأنها موضع اعتبار وتقدير من قبل الصحفيين الأردنيين بظل تزاحم المعلومات على الصحافة الرقمية وتنوع المصادر والأساليب الحديثة في نقل المعلومات، وكما أوضحت أن الصحافة المطبوعة تتعامل بنزاهة مع الأخبار الأمر الذي يعزز موقفها حيال معيار الدقة ومن جهة نظر الصحفيين الأردنيين، في حين أتبعت الصحف الرقمية معيار الموضوعية في الطرح وكانت انسجام تام مع إيقاعها بشكل عام، وبين أن الصحف الورقية سجلت معدلات أقل في معيار الحياد وانحازت لجهة أو مصدر معين نتيجة السياسات التحريرية التي تتبعها تلك الصحف الورقية.

صالح (2019) " اتجاهات الأكاديميين إزاء الصحافة الورقية في ظل الإنترنت".

وهدفت الدراسة معرفة اتجاهات الأكاديميين المتخصصين في مجال الصحافة والإعلام إزاء الصحافة الورقية في مقابل التطور المستمر والانتشار الواسع لصحافة الإنترنت واعتمدت الدراسة على المنهج المسح بالعينة على عينة قوامها (110) مبحوثين من الأساتذة التدريسيين من كليتي الإعلام في جامعتي بغداد والعراقية، باستخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج جاء أبرزها أن عينة البحث لديها اتجاه إيجابي نحو صحافة الإنترنت على حساب الصحافة الورقية. وإن الصحافة الورقية لم تعد مشبعة لحاجات المبحوثين، ولم تعد وسيلة معتمدة للحصول على المعلومات. وتفوق صحافة الإنترنت على الصحافة الورقية، بسبب افتقار الأخيرة إلى التفاعلية والفورية وخاصية الوسائط المتعددة: وهو مؤشر لانخفاض أكبر في مقروئية الصحف في المستقبل المنظور. ووجود فروق داله إحصائياً في اتجاهات الأكاديميين المتخصصين في الإعلام باتجاه صحافة الإنترنت ولصالح الإذاعة والتلفزيون، إذ إن المتخصصين في الإذاعة والتلفزيون كان لهم توجه أكثر إيجابية إزاء صحافة الإنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتفق جميع الدراسات السابقة التي تناولها الباحث في موضوع الإعلام الرقمي بشكل عام وتأثيره على الإعلام التقليدي، ألا أن اغلبها كان متخصص بنوع واحد من أشكال الإعلام الرقمي وهو الصحافة الإلكترونية، بينما تختلف هذه الدراسة عن نظيراتها في أنها تبحث في أثر التطبيقات الرقمية بكل أشكالها سواء الصحافة الإلكترونية أو غيرها على واقع ومستقبل الصحافة الورقية اليومية.

وتشابهت الدراسة من حيث استخدام أداة الاستبيان مع جميع الدراسات، بينما اختلفت مع دراسة كلثوم وآخرون (2018) من حيث استخدامها أداة الملاحظة العلمية والمقابلة.

وتشابهت كذلك من حيث استخدام المنهج الوصفي المسحي مع جميع الدراسات، بينما اختلفت مع دراسة كلثوم وآخرون (2018) من حيث استخدامها منهج دراسة الحالة.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة الأهداف والأهمية والأسئلة للدراسة الحالية والاطلاع على كيفية توظيف النظرية في البحث، ولعل ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تبحث في أثر التطبيقات الرقمية على واقع ومستقبل الصحافة الورقية اليومية في الأردن، لاسيما وأن التطبيقات الرقمية أصبحت أداة مهمة وتستخدم بشكل يومي في عصر أصبح يسمى بالعصر الرقمي.

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

في هذا الفصل تم إيضاح اجراءات الدراسة من حيث المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وكيفية تطوير أداة الدراسة والأجزاء التي تكونت منها، الاختبارات الخاصة بأداة الدراسة والمتعلقة بصدق وثبات الأداة بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائي المستخدم لتحليل البيانات، وهي على النحو الآتي:

منهجية الدراسة

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات–المسحية–الوصفية التي تهدف إلى التعرف للأوصاف الدقيقة للظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، من حيث طبيعتها وماهيتها ووصفها الحالي، والعلاقات بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها، وتعد البحوث الوصفية أكثر طرق البحث شيوعاً في الدراسات الإعلامية وتهدف إلى جمع البيانات من أجل اختبار الفرضيات والإجابة على الأسئلة التي تخص الوضع الحالي لأفراد الدراسة (المزاهرة، 39:2014).

اعتمدت الدراسة على المسح الميداني من خلال المنهج الوصفي، ويعرف هذا المنهج بأنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق ووضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها. ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها (الرفاعي، 2017، 122).

ويعد منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملاءمة لهذه النوع من الدراسات إذ يتم من خلاله جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المبحوثة، كما هي في الواقع، من أجل التعرف إلى طبيعتها

وواقعها ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها من أجل التوصل إلى تصور قد يقود إلى إحداث تغيير جزئي أو جذري على الظاهرة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تم حصر مجتمع الدراسة في الصحفيين العاملين في الصحف الورقية اليومية في الأردن في سنة الدراسة (2020) وهي صحف (الرأي، الدستور، الغد) اليومية وقد بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث في الصحف الثلاث كما يلي:

الجدول (1–3) مجتمع بحث الدراسة

#	الصحيفة	عدد مجتمع البحث الكلي	عدد العينة النهائية من مجتمع البحث	النسبة المئوية للعينة من مجتمع البحث
1	**الرأي**	130	82	63%
2	**الدستور**	50	40	80%
3	**الغد**	75	56	75%
	المجموع	255	178	70%

وقد شمل مجتمع الدراسة جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة، وتعني العينة طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب على تحقيق هدف الدراسة.

وتم أخذ عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث تم توزيع(195) استبانة وزعت كالآتي: (90 استبانة من صحيفة الرأي، 60 استبانة من صحيفة الغد، 45 استبانة من صحيفة الدستور)، وتم استرجاع 178 استبانة صالحة لأغراض التحليل توزعت بـ 82 استبانة صحيفة الرأي، و56 استبانة صحيفة الغد، و40 استبانة صحيفة الدستور، والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة:

الجدول (2-3) توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	%
النوع الاجتماعي	ذكر	96	53.9
	أنثى	82	46.1
الحالة الاجتماعية	أعزب	42	23.6
	متزوج	132	74.2
	غير ذلك	4	2.2
العمر	أقل من 25 سنة	7	3.9
	من 25-30 سنة	20	11.2
	من 31-40 سنة	63	35.4
	من 41-50 سنة	71	39.9
	أكثر من 50 سنة	17	9.6
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فما دون	9	5.1
	دبلوم متوسط	8	4.5
	بكالوريوس	138	77.5
	دراسات عليا	23	12.9
الصحيفة	الرأي	82	46.1
	الدستور	40	22.5
	الغد	56	31.5
Total		178	100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه كان توزيع أفراد عينة الدراسة كما يلي:

- بلغت نسبة الذكور أفراد عينة الدراسة (53.9%)، بينما بلغت نسبة الإناث (46.1%).
- ما نسبته (74.2%) من أفراد عينة الدراسة هم من المتزوجين، وما نسبته (23.6%) هم من غير المتزوجين، وبلغت نسبة المطلقين والأرامل منهم (2.2%).
- ما نسبته (39.9%) من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين (41-50 سنة)، و(35.4%) منهم تتراوح أعمارهم ما بين (31-40 سنة)، ومن تتراوح أعمارهم ما بين (25-

30 سنة) (11.2%)، وبلغت نسبة من تزيد أعمارهم عن 50 سنة (9.6%)، بينما بلغت نسبة من تقل أعمارهم عن 25 سنة (3.9%).

- النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم من الحاصلين على درجة البكالوريوس حيث بلغت نسبتهم (77.5%)، وبلغت نسبة الحاصلين على شهادات في الدراسات العليا (12.9%)، والحاصلين على شهادة الثانوية العامة فما دون (5.1%)، والحاصلين على الدبلوم المتوسط (4.5%).
- بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة من العاملين في صحيفة الرأي (46.1%) من (82) صحفي، ومن صحيفة الغد (31.5%) من (56) صحفي، ومن صحيفة الدستور (22.5%) من (40) صحفي.

متغيرات الدراسة

بما أن هذه الدراسة تسعى للتعرف على أثر التطبيقات الرقمية على واقع ومستقبل الصحافة الورقية اليومية في الأردن فإن متغيراتها:

- **المتغير المستقل:** وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي. وهو هنا بهذه الدراسة التطبيقات الرقمية المستخدمة في الصحافة اليومية المطبوعة في الأردن وهي الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب، السناب تشات، الانستغرام، الفايبر، الواتس آب، والتيلغرام.
- **المتغير التابع:** وهذا المتغير هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة وهو هنا الصحافة الأردنية اليومية المطبوعة (الورقية): الرأي والدستور والغد.

أداة الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات من مجتمع البحث، و" الاستبانة " هي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها (قنديلجي، 2015، ص178).

وتألفت أداة الدراسة (الإستبانة) من قسمين، الأول هو البيانات الديمغرافية عن المبحوثين وبعض البيانات العامة، أما أسئلة الاستبانة فتكونت من أربعة مجالات هي: الاستعدادات البشرية والفنية والمادية للانتقال للبيئة الرقمية، وآثار نتائج التطبيقات الرقمية، ومعيقات الانتقال، ثم المحور الخاص بمستقبل التحول نحو الرقمية للصحف المبحوثة.

وخضعت الاستبانة إلى عدة مراحل من التطوير والصياغة بدءا من فكرتها الاولية وصولا إلى التحكيم العلمي الذي استقرت بموجبه الاستبانة بشكل مناسب للدراسة وفق آراء المحكمين وتعديلاتهم واقتراحاتهم التي تم الاسترشاد بها.

صدق أداة الدراسة

من أجل التحقق من صدق أداة الدراسة وللتأكد من أن الاستبانة تقيس الغرض الذي وضعت من أجله، تم عرض الاستبانة على مجموعةٍ من المحكمين المختصين وذوي الخبرة (الملحق 1) وتم الأخذ بالملاحظات والتوصيات التي يقترحها المحكمون، وقد تم شطب الفقرات التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها أقل من 80%، وتم إجراء التعديلات اللازمة والوصول للصيغة النهائية لاستبانة الدراسة (الملحق 2).

ثبات أداة الدراسة

تم ايجاد معاملات (كرونباخ ألفا) لاختبار ثبات أداة الدراسة، حيث أن ذلك يقيس مدى قياس التناسق في الإجابات على كل الفقرات الموجودة بالاستبيان، ومدى قياس كل سؤال من حيث الوضوح والفهم، ويعد ارتفاع المعامل ارتفاعا في درجة الثبات.

وكانت نتائج معاملات ثبات كرونباخ ألفا كما في الجدول الآتي:

الجدول (3-3) معاملات ثبات كرونباخ ألفا

البعد	معامل كرونباخ ألفا
استعدادات الصحيفة للتعامل مع العصر الرقمي	0.88
انعكاس التطبيقات الرقمية على الأداء والمضمون	0.92
المعيقات والتحديات والصعوبات	0.83
مستقبل الصحافة الورقية	0.86

يتبين من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه بأن معاملات كرونباخ ألفا تراوحت ما بين (0.83-0.92)، وجميع القيم تزيد عن (0.6) مما يدل على ثبات أداة الدراسة (Sekaran & Bougie, 2013).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

من خلال برنامج الحزمة الاحصائية SPSS تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1. الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، والتكرار، والأهمية النسبية التي حُددت من خلال الصيغة التالية:

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

ليكون عدد المستويات كالتالي:

الجدول (4–3) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة

المستوى	الفترة
المنخفض	1– 2.33
المتوسط	2.34 – 3.67
المرتفع	3.68–5

2. اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA).
3. معاملات كرونباخ ألفا.

التصميم المستخدم في الدراسة

قام الباحث لأجل تحقيق أغراض هذه الدراسة بتطوير استبانة ملائمة لموضوع الدراسة (البيئة الانتقالية للصحافة الأردنية المطبوعة إلى الإعلام الرقمي)، كما قام الباحث بتقسيم هذه الاستبانة والتي تمثلت بالمحاور: العوامل الديمغرافية للمبحوثين، التطبيقات الرقمية الأكثر استخداماً، مجالات التطبيقات الرقمية، مدى أثر التطبيقات الرقمية، ميزات وسلبيات التطبيقات الرقمية.

إجراءات الدراسة

1- في اول خطوة من خطوات البحث تم بلورة المشكلة البحثية القائمة على بحث ودراسة المرحلة الانتقالية للصحافة الأردنية نحو العالم الرقمي، وكان نموذج الدراسة الانسب هو الصحافة اليومية الأردنية متمثلة بصحف: الرأي، والدستور، والغد.

2- بعد صياغة المشكلة وتحديد ابعادها واهميتها واسئلة الدراسة واهدافها قام البحث بدراسة استطلاعية تمهيدية لمجتمع البحث، واستقر الرأي العلمي على الوصول لنتائج واقعية أن يقوم الباحث بتوجيه أسئلته إلى مجتمع البحث وهم العاملون بهذه الصحف من الذين يكونوا قريبين عن التعامل التحريري والفني للرقمية والتطبيقات الذكية وكان عددهم الكلي في مجتمع البحث 255 مفردة.

3- تم إجراء مقابلات معمقة مع عدد من الصحفيين في صحف الدراسة المبحوثة، وقد تمت الاستفادة من هذه المقابلات في الأدب النظري وتوظيف معطياتها في الرسالة.

4- تم تصميم استبانة الدراسة بما يتلاءم وموضوع الدراسة وأهدافها بالاستناد والاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة المشابهة لموضوع الدراسة. وبالاستفادة من الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث بوقت مبكر من الدراسة.

5- تم عرض الاستبانة على محكمين وتم الأخذ بآرائهم وإجراء التعديلات والوصول للصيغة النهائية.

6- تم توزيع الاستبانة على العينة المستهدفة من قبل الباحث.

7- قام الباحث باستخدام برامج التحليل الإحصائي المناسبة لأجل تحقيق أهداف الدراسة وأغراضها، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار العشرون **(SPSS.ver20)**، وتم الوصول للنتائج ومن ثم تمت مناقشتها بما يتناسب والأدب النظري ونظرية الدراسة والدراسات السابقة.

8- أظهر التحليل الاحصائي عددا من النتائج التي قادت إلى توصيات مناسبة للدراسة.

9- واجهت الباحث صعوبات معينة اثناء الدراسة المسحية منها، مثلا، اعتذار عدد من المحكمين عن التحكيم لانشغالاتهم الرسمية مما سبب بتأخر عملية التحكيم، ثم ظروف الجائحة العالمية كوفيد 19 التي ألقت بظلالها على كل شيء بما في ذلك البحث والتنسيق والتواصل وجمع البيانات.

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما الاستعدادات البشرية والفنية والتكنولوجية والمهنية والمالية لدى الصحافة الورقية في التعامل مع الثورة الرقمية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول(1-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستعدادات الصحيفة للتعامل مع العصر الرقمي

الاستعدادات	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
الاستعدادات البشرية	تأهيل وتدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا الحديثة	3.61	0.699	72.2	متوسطة
	تقييم أداء العاملين حول استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية	3.33	1.05	66.6	متوسطة
	إبراز مبدأ الكفاءة والخبرة التكنولوجية في التوظيف والتشغيل لدى الصحف	3.27	0.96	65.4	متوسطة
	عقد ورش تدريبية ومتخصصة في مجال التكنولوجيا	3.15	0.844	63	متوسطة
	المعدل	**3.34**	**0.730**	**66.7**	**متوسطة**
الاستعدادات الفنية والتكنولوجية	توافر خدمة الإنترنت داخل الصحف على مدار 24 ساعة	4.31	0.647	86.2	مرتفعة
	إمكانية التحديث المستمر لمختلف التطبيقات الرقمية للصحيفة	3.71	0.993	74.2	مرتفعة
	مواكبة وتطوير الصحف لكل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا	3.55	0.883	71	متوسطة
	وجود تطبيق رقمي للصحيفة في مختلف التطبيقات الرقمية	3.46	0.992	69.2	متوسطة
	المعدل	**3.76**	**0.647**	**75.1**	**مرتفعة**

الاستعدادات	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
الاستعدادات المهنية والمالية	تطوير الإخراج الصحفي واستخدام عناصر الجذب المصاحبة لنشر الخبر	3.56	1.063	71.2	متوسطة
	التوسع في الاستثمارات التجارية التي تضمن موارد مالية للصحف	3.4	1.223	68	متوسطة
	اعتماد المعايير المهنية في النواحي التكنولوجية	3.39	0.946	67.8	متوسطة
	إنشاء قناة فضائية أو محطة إذاعية لمواكبة التطور ونشر أخبار الصحيفة لتعزز الموارد المالية للصحف	2.98	1.233	59.6	متوسطة
	المعدل	**3.33**	**0.964**	**66.7**	**متوسطة**
استعدادات الصحيفة للتعامل مع العصر الرقمي		**3.48**	**0.682**	**69.5**	**متوسطة**

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه بأن استعدادات الصحف المبحوثة للتعامل مع العصر الرقمي جاءت بدرجة متوسطة بلغت (3.48)، وقد حصلت الاستعدادات الفنية والتكنولوجية على أعلاها بدرجة مرتفعة بلغت (3.76)، تلتها الاستعدادات البشرية بدرجة متوسطة بلغت (3.34)، وأخيراً الاستعدادات المهنية والمالية بدرجة متوسطة بلغت (3.33)، وفيما يلي تفصيل للاستعدادات بشكل منفصل:

أولاً: الاستعدادات البشرية

أكثر الاستعدادات البشرية التي تعاملت بها الصحف المبحوثة مع العصر الرقمي كانت " تأهيل وتدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا الحديثة" بدرجة متوسطة بلغت (3.61)، ثم " تقييم أداء العاملين حول استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية، إبراز مبدأ الكفاءة والخبرة التكنولوجية

في التوظيف والتشغيل لدى الصحف، عقد ورش تدريبية ومتخصصة في مجال التكنولوجيا" بدرجات متوسطة بلغت (3.33، 3.27، 3.15) على التوالي.

ثانياً: الاستعدادات الفنية والتكنولوجية

أكثر الاستعدادات الفنية والتكنولوجية التي تعاملت بها الصحف المبحوثة مع العصر الرقمي كانت "توافر خدمة الإنترنت داخل الصحف على مدار24 ساعة، إمكانية التحديث المستمر لمختلف التطبيقات الرقمية للصحيفة " مرتفعتين بلغتا (4.31، 3.71)، ثم "مواكبة وتطوير الصحف لكل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا، وجود تطبيق رقمي للصحيفة في مختلف التطبيقات الرقمية" بدرجتين متوسطتين بلغتا (3.55، 3.46) على التوالي.

ثالثاً: الاستعدادات المهنية والمالية

أكثر الاستعدادات المهنية والمالية التي تعاملت بها الصحف المبحوثة مع العصر الرقمي كانت " تطوير الإخراج الصحفي واستخدام عناصر الجذب المصاحبة لنشر الخبر" بدرجة متوسطة بلغت (3.56)، ثم " التوسع في الاستثمارات التجارية التي تضمن موارد مالية للصحف، اعتماد المعايير المهنية في النواحي التكنولوجية، إنشاء قناة فضائية أو محطة إذاعية لمواكبة التطور ونشر أخبار الصحيفة لتعزز الموارد المالية للصحف" بدرجات متوسطة بلغت (3.4، 3.39، 2.98) على التوالي.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما التطبيقات الرقمية المستخدمة حاليا في الصحف المبحوثة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (2-4) التطبيقات الرقمية المستخدمة من قبل الصحيفة

التطبيق	التكرار	%
الفيسبوك	170	95.5
التويتر	144	80.9
الواتس أب	132	74.2
اليوتيوب	80	44.9
الانستغرام	67	37.6
السناب تشات	12	6.7
التيلغرام	4	2.2
Total	178	100.0

تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه بأن أكثر تطبيقات الإعلام الرقمية المستخدمة من قبل الصحف المبحوثة كان الفيسبوك بنسبة (95.5%)، ثم التويتر بنسبة (80.9%)، ثم الواتس آب بنسبة (74.2%)، ثم اليوتيوب بنسبة (44.9%)، ثم الانستغرام بنسبة (37.6%).

الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: ما الآثار التي نتجت عن التحول إلى الإعلام الرقمي عالميا وانعكاس ذلك التحول على واقع هذه الصحافة وأين تقف؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول(3-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار الناتجة عن استخدام التطبيقات الرقمية من قبل الصحيفة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
أثر الإعلام الرقمي سلبا على دخل الصحف الورقية	4.21	0.749	84.2	مرتفعة
توفير الوقت والجهد	4.03	0.833	80.6	مرتفعة
التحديث المستمر والمباشر للأخبار	4.02	0.642	80.4	مرتفعة
مواكبة التقدم والسرعة في نشر الأخبار	3.94	0.727	78.8	مرتفعة
الإعلام الرقمي أدى إلى المنافسة ما بين وسائل الإعلام	3.93	0.611	78.6	مرتفعة
التنوع في استخدام الوسائط المتعددة	3.92	0.609	78.4	مرتفعة
انحسار الإعلانات	3.9	0.951	78	مرتفعة
ترشيد التكلفة المادية	3.87	0.819	77.4	مرتفعة
عزوف القراء عن الصحافة التقليدية	3.85	0.896	77	مرتفعة
التفاعلية والمشاركة من قبل الجمهور	3.85	0.681	77	مرتفعة
الاعتماد على مقاطع الفيديو في نشر بعض الأخبار	3.72	1.083	74.4	مرتفعة
تعزيز حرية التعبير عن الرأي	3.67	0.881	73.4	مرتفعة
فرض الإعلام الرقمي نوعًا من الكتابة المختصرة والسريعة، مما له أثَّر في العمق التحليلي للمضامين الإعلامية وجعلها سطحية	3.66	0.951	73.2	متوسطة
أدى الإعلام الرقمي إلى تراجع الالتزام بأخلاقيات المهنة	3.52	0.909	70.4	متوسطة
قلل الإعلام الرقمي من مشاركة الجمهور في الكتابة في الصحف الورقية	3.47	1.059	69.4	متوسطة
أثر الإعلام الرقمي سلبا على الأداء المهني للصحف الورقية	3.46	1.155	69.2	متوسطة
أدى الإعلام الرقمي إلى تحوَّل المعلومة إلى مُنْتَج إعلامي تطغى عليه رؤية المدوِّنين الذين يبحثون عن فضاء افتراضي للتعبير فيه عن ذواتهم.	3.4	0.97	68	متوسطة
أثر الإعلام الرقمي بشكل سلبي على مصداقية النشر	3.33	0.99	66.6	متوسطة
التحرر من الرقابة التقليدية	3.28	0.986	65.6	متوسطة

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه بأن أكثر الآثار التي نتجت عن استخدام التطبيقات الرقمية من قبل الصحف المبحوثة كانت: "أثر الإعلام الرقمي سلبا على دخل الصحف

الورقية، توفير الوقت والجهد، التحديث المستمر والمباشر للأخبار، مواكبة التقدم والسرعة في نشر الأخبار، الإعلام الرقمي أدى إلى المنافسة ما بين وسائل الإعلام، التنوع في استخدام الوسائط المتعددة، انحسار الإعلانات، ترشيد التكلفة المادية، عزوف القراء عن الصحافة التقليدية، التفاعلية والمشاركة من قبل الجمهور، الاعتماد على مقاطع الفيديو في نشر بعض الأخبار، تعزيز حرية التعبير عن الرأي" بدرجات مرتفعة بلغت (4.21، 4.03، 4.02، 3.94، 3.93، 3.92، 3.9، 3.87، 3.85، 3.85، 3.72، 3.67) على التوالي.

وأقل الآثار الناتجة عن استخدام التطبيقات الرقمية من قبل الصحف المبحوثة كانت: " التحرر من الرقابة التقليدية، أثر الإعلام الرقمي بشكل سلبي على مصداقية النشر، أدى الإعلام الرقمي إلى تحوَّل المعلومة إلى مُنْتَج إعلامي تطغى عليه رؤية المدوِّنين الذين يبحثون عن فضاء افتراضي للتعبير فيه عن ذواتهم، أثر الإعلام الرقمي سلبا على الأداء المهني للصحف الورقية، قلل الإعلام الرقمي من مشاركة الجمهور في الكتابة في الصحف الورقية، أدى الإعلام الرقمي إلى تراجع الالتزام بأخلاقيات المهنة، فرض الإعلام الرقمي نوعًا من الكتابة المختصرة والسريعة، مما له أثَّر في العمق التحليلي للمضامين الإعلامية وجعلها سطحية" بدرجات متوسطة بلغت (3.28، 3.33، 3.4، 3.46، 3.47، 3.52، 3.66) على التوالي.

الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: ما المعيقات والتحديات والصعوبات التي تكتنف دخول الصحافة الأردنية فضاءات الإعلام الرقمي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول(4-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيقات والتحديات والصعوبات التي تقف أمام الاستخدام الأمثل للتطبيقات الرقمية في الصحيفة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
عدم وجود حوافز دافعية للعاملين من اجل اتقان المهارات اللازمة	4.08	0.717	81.6	مرتفعة
محدودية المخصصات المالية الداعمة	3.94	0.727	78.8	مرتفعة
ضعف الثقة بالتعاملات داخل البيئة الرقمية	3.9	0.665	78	مرتفعة
شكلت مواقع التواصل الاجتماعي منافسا وتحديا كبيرا للصحافة التقليدية	3.89	0.86	77.8	مرتفعة
الفجوة المعرفية مازالت قائمة بين التقليدي والجديد في عالم الصحافة	3.89	0.628	77.8	مرتفعة
قلة التدريب المختص بالإعلام الرقمي	3.88	0.8	77.6	مرتفعة
عزوف الجمهور عن الصحافة التقليدية	3.79	0.759	75.8	مرتفعة
ان العالم يتطور تقنيا أسرع من المتوقع	3.78	0.825	75.6	مرتفعة
محدودية مهارات العاملين بهذه المجالات من الفنيين العاملين في الصحف الورقية	3.63	0.801	72.6	متوسطة
عدم حماس العنصر البشري للدخول إلى المجال التكنولوجي الحديث	3.62	1.002	72.4	متوسطة
ضعف الرغبة والقناعة بالتعامل بالتقنيات الرقمية	3.57	0.78	71.4	متوسطة
محدودية مهارات العاملين بهذه المجالات من المحررين	3.54	0.877	70.8	متوسطة
تواضع الوعي لدى العاملين بأهمية الاعلام الرقمي	3.51	0.94	70.2	متوسطة
عدم توفر البيئة الرقمية المثالية من أجهزة ومعدات ومستلزمات داخل الصحيفة	3.35	0.892	67	متوسطة
ضعف البنية التحتية لشبكة الاتصال بالإنترنت	3.24	1.074	64.8	متوسطة

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه بأن أكثر المعيقات والتحديات والصعوبات التي تقف أمام الاستخدام الأمثل للتطبيقات الرقمية في الصحف المبحوثة كانت: "عدم وجود حوافز دافعية للعاملين من اجل اتقان المهارات اللازمة،، محدودية المخصصات المالية الداعمة، ضعف

الثقة بالتعاملات داخل البيئة الرقمية، شكلت مواقع التواصل الاجتماعي منافسا وتحديا كبيرا للصحافة التقليدية، الفجوة المعرفية مازالت قائمة بين التقليدي والجديد في عالم الصحافة، قلة التدريب المختص بالإعلام الرقمي، عزوف الجمهور عن الصحافة التقليدية، ان العالم يتطور تقنيا اسرع من المتوقع" بدرجات مرتفعة بلغت (4.08، 3.94، 3.9، 3.89، 3.89، 3.88، 3.79، 3.78) على التوالي.

أما أقل المعيقات والتحديات والصعوبات التي تقف أمام الاستخدام الأمثل للتطبيقات الرقمية في الصحف المبحوثة كانت: "ضعف البنية التحتية لشبكة الاتصال– الإنترنت، عدم توفر البيئة الرقمية المثالية من أجهزة ومعدات ومستلزمات داخل الصحيفة، تواضع الوعي لدى العاملين بأهمية الاعلام الرقمي، محدودية مهارات العاملين بهذه المجالات من المحررين، ضعف الرغبة والقناعة بالتعامل بالتقنيات الرقمية، عدم حماس العنصر البشري للدخول إلى المجال التكنولوجي الحديث، محدودية مهارات العاملين بهذه المجالات من الفنيين العاملين في الصحف الورقية" بدرجات متوسطة بلغت (3.24، 3.35، 3.51، 3.54، 3.57، 3.62، 3.63) على التوالي.

الإجابة عن سؤال الدراسة الخامس: كيف يمكن النظر إلى مستقبل الصحافة الورقية الحالية في ظل الإعلام الرقمي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (5-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات للفقرات المعبرة عن مستقبل الصحافة الورقية في ظل الإعلام الرقمي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
انخفاض الاستثمارات الإعلانية في الصحف الورقية واتجاهها نحو الوسائل الإعلامية الإلكترونية	4.16	0.656	83.2	مرتفعة
انحسار الصحافة الورقية تدريجيا	3.95	0.852	79	مرتفعة
حدوث تغييرات في قوالب كتابة وتحرير الاخبار	3.94	0.593	78.8	مرتفعة
ظهور نوع من التكيف بين التقليدي والجديد في الصحافة	3.83	0.56	76.6	مرتفعة
تغيير على اللغة الإعلامية التقليدية	3.81	0.58	76.2	مرتفعة
حدوث تغييرات جوهرية في المضمون الصحفي	3.79	0.655	75.8	مرتفعة
التأثير ايجابيا على جودة المادة الإعلامية الورقية	3.75	0.794	75	مرتفعة
أرى أن الإعلام الرقمي قد يكون له دور كبير في تطوير الصحف الورقية بما يؤدي إلى بقائها ولكن بأدوات رقمية	3.71	0.852	74.2	مرتفعة
الإعلام الرقمي يؤثر سلبا على مستوى الأداء المهني في الصحف الورقية	3.6	0.784	72	متوسطة

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه بأن الإعلام الرقمي سوف يؤثر على مستقبل الصحافة الورقية حيث سيؤدي إلى انخفاض الاستثمارات الإعلانية في الصحف الورقية واتجاهها نحو الوسائل الإعلامية الإلكترونية بدرجة مرتفعة بلغت (4.16)، وأن الصحافة الورقية في انحسار تدريجي بدرجة مرتفعة بلغت (3.95)، كما وسيحدث تغييرات في قوالب كتابة وتحرير الاخبار، وظهور نوع من التكيف بين التقليدي والجديد في الصحافة، وتغيير على اللغة الإعلامية التقليدية، وحدوث تغييرات جوهرية في المضمون الصحفي، والتأثير ايجابيا على جودة المادة الإعلامية الورقية، وأن الإعلام الرقمي قد يكون له دور كبير في تطوير الصحف الورقية بما يؤدي إلى بقائها ولكن بأدوات رقمية بدرجات مرتفعة بلغت (3.94، 3.83، 3.81، 3.79، 3.75، 3.71) على التوالي.

الإجابة عن سؤال الدراسة السادس: ما الغرض من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية في الصحف المبحوثة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة السادس تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول(6-4) الغرض من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية في الصحيفة

الغرض من الاستخدام	التكرار	%
القيام بنقل الأخبار أولا بأول	159	89.3
المحافظة على متابعي الصحفية وقرائها	150	84.3
اختصار الوقت والجهد والسرعة في نشر الأخبار	144	80.9
بث ونشر الأخبار باستخدام الوسائط المتعددة (النص، الصوت والصورة)	143	80.3
مواكبة التطورات التكنولوجية	123	69.1
التقليل من التكاليف المادية لطباعة الصحف الورقية	121	68
السماح للقراء بالتعبير عن الرأي والمشاركة في صناعة القرارات	86	48.3

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه بأن أكثر الأغراض من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية في الصحف المبحوثة كان للقيام بنقل الأخبار أولاً بأول بنسبة (89.3%)، ثم للمحافظة على متابعي الصحفية وقرائها بنسبة (84.3%)، ثم لاختصار الوقت والجهد والسرعة في نشر الأخبار بنسبة (80.9%)، ثم لبث ونشر الأخبار باستخدام الوسائط المتعددة (النص، الصوت والصورة) بنسبة (80.3%)، ولمواكبة التطورات التكنولوجية بنسبة (69.1%)، ثم للتقليل من التكاليف المادية لطباعة الصحف الورقية بنسبة (68.0%)، وأخيراً للسماح للقراء بالتعبير عن الرأي والمشاركة في صناعة القرارات بنسبة (48.3%).

الإجابة عن سؤال الدراسة السابع: ما درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في الصحف المبحوثة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة السادس تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (7-4) درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في الصحيفة

الدرجة	التكرار	%
ضعيفة	4	2.2
متوسطة	4	2.2
جيدة	55	30.9
جيد جدا	80	44.9
ممتازة	35	19.7

تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه بأن درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي من قبل الصحف المبحوثة من وجهة نظر الصحفيين أفراد عينة الدراسة جاءت بالنسبة الأكبر بدرجة جيدة جداً بنسبة (44.9%)، وبدرجة جيدة بنسبة (30.9%)، وبدرجة ممتازة بنسبة (19.7%).

الإجابة عن سؤال الدراسة الثامن: هل يوجد اختلاف في درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في الصحف المبحوثة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يعود لتأثير متغير الصحيفة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثامن تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (8-4) اختبار تحليل التباين الأحادي لتأثير متغير الصحيفة

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الغد*	56	4.14	.819	2	13.155	21.576	0.000*
الدستور**	40	3.10	.841				
الرأي*	82	3.85	.722				
Total	178	3.78	.867				

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة F كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في الصحف المبحوثة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يعود لتأثير متغير الصحيفة، حيث كانت الفروقات ما بين صحيفة الدستور من جهة وما بين صحيفتي الرأي والغد من جهة أخرى لصالح صحيفتي الرأي والغد.

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول: ما الاستعدادات البشرية والفنية والتكنولوجية والمهنية والمالية لدى الصحافة الورقية في التعامل مع الثورة الرقمية؟

أظهرت النتائج بأن استعدادات الصحف المبحوثة للتعامل مع العصر الرقمي جاءت بدرجة متوسطة، وقد حصلت الاستعدادات الفنية والتكنولوجية على أعلاها بدرجة مرتفعة، تلتها الاستعدادات البشرية بدرجة متوسطة، وأخيراً الاستعدادات المهنية والمالية بدرجة متوسطة.

وأظهرت النتائج بأن أكثر الاستعدادات البشرية التي تعاملت بها الصحف المبحوثة مع العصر الرقمي كانت " تأهيل وتدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا الحديثة" بدرجة متوسطة، ثم "تقييم أداء العاملين حول استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية، إبراز مبدأ الكفاءة والخبرة التكنولوجية في التوظيف والتشغيل لدى الصحف، عقد ورش تدريبية ومتخصصة في مجال التكنولوجيا" بدرجات متوسطة.

وأظهرت النتائج بأن الاستعدادات الفنية والتكنولوجية التي تعاملت بها الصحف المبحوثة مع العصر الرقمي كانت "توافر خدمة الإنترنت داخل الصحف على مدار 24 ساعة، إمكانية التحديث المستمر لمختلف التطبيقات الرقمية للصحيفة " بدرجتين مرتفعتين، ثم "مواكبة وتطوير الصحف لكل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا، وجود تطبيق رقمي للصحيفة في مختلف التطبيقات الرقمية" بدرجتين متوسطتين.

وأظهرت النتائج بأن الاستعدادات المهنية والمالية التي تعاملت بها الصحف المبحوثة مع العصر الرقمي كانت " تطوير الإخراج الصحفي واستخدام عناصر الجذب المصاحبة لنشر الخبر"، ثم "التوسع في الاستثمارات التجارية التي تضمن موارد مالية للصحف، اعتماد المعايير المهنية في

النواحي التكنولوجية، إنشاء قناة فضائية أو محطة إذاعية لمواكبة التطور ونشر أخبار الصحيفة لتعزز الموارد المالية للصحف" بدرجات متوسطة.

ويرى الباحث بأن هذه النتيجة حتمية حيث أن الصحف الورقية تحاول جاهدة الاستمرار في البقاء ومن متطلبات ذلك في ظل التطورات التكنولوجية مواكبة الوسائل الرقمية والتعامل معها حفاظا على البقاء وعلى نسبة أكبر من القراء.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (خليل، 2016) من ناحية وجوب توفر متطلبات التكنولوجيا الحديثة لمواكبة الإعلام الرقمي والتدريب. كما وتوافقت مع دراسة (الدويك، 2017) من ناحية تبني الصحافة الورقية للأساليب التكنولوجية الحديثة.

وهذا ما تؤكده نظرية (الحتمية التكنولوجية) بأن عملية الفصل ما بين دور المعلومات وتكنولوجيا الاتصال أمراً من المستحيلات وذلك لأنهما وجهان لعملية واحدة، فيتشاركان ليكونا مفهوماً شاملاً ألا وهو تكنولوجيا المعلومات، والذي يعرف بأنه اقتناء واختزان وتجهيز المعلومات في مختلف صورها سواء كانت شفوية، مطبوعة، مسموعة أو مصورة مرئية، أو ممغنطة ومن ثم بثها باستخدام وسائل الاتصال والمعدات الإلكترونية.

وهذا توافق مع ما صرح به القضاة الإعلامي في جريدة الرأي بأن الرأي قامت بإنشاء مواقع إلكترونية لها على وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجمهور بشكل رقمي، وتوافق مع ما صرح به رئيس تحرير صحيفة الغد الطراونة بأن الغد التفتت إلى أهمية الانتقال إلى الإعلام الرقمي بشكل مبكر بصورة مختلفة عن نظيراتها من الصحف الورقية حيث أدركت ضرورة ذلك منذ بداية تراجع الإعلام المطبوع لصالح الإعلام الحديث وهذا كان منذ عام 2011م، وساعد الصحيفة بأن تكون في مواقع متقدمة في الإعلام الرقمي ونستدل على ذلك من ارقام المتابعين للموقع

الإلكتروني وصفحة " الغد" على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وقد بلغ العدد ما يقارب 3 مليون متابع و هناك مليون متابع على موقعنا في شبكة تويتر.

وتوافق مع ما صرح به رئيس تحرير صحيفة الدستور الريالات بأن الصحيفة تواكب عالم الإعلام الرقمي وقطعت شوطاً جيداً في هذا المجال سواءً التطور التكنولوجي داخل المؤسسة من حيث تجهيز البنية التحتية لتكون الدستور حاضرة وجاهزة للتحول التكنولوجي في هذا السياق عملت على تحديث سيرفراتها الداخلية وشراء نسخ لكل محتوى الإلكتروني من إصدار 2020– 2014 وأيضاً توفير العمل من خلال الإنترنت داخل الصحيفة على مستوى التحرير الصحفي يسجل للدستور أيضاً كانت المؤسسة الإعلامية الأولى في الأردن التي ادخلت تطبيقات الإنترنت على نظام التحرير الصحفي واتاحت المجال للصحفيين بالعمل وأداء مهامه من خلال استخدام الهواتف الخلوية كبديل عن اجهزه الكمبيوتر، وبأن الدستور رفعت منصاتها على الإعلام الرقمي وعززت من محتواها بحيث تواكب التطور واتاحت مساحات واسعة في التغطية الصحفية للفيديو 80% فيديوهات على سوشيال ميديا وكملت على تجهيز استديوهات داخل الصحيفة تمهيد للانتقال بالمحتوى إلى الإعلام الجديد بالصوت والصورة بالرغم من المحافظة على الصحيفة الورقية والموقع الإلكتروني. كما أن الدستور قد وظفت تطبيقات مختصة في الإعلام لإداء رسالتها الإعلامية فأطلقت على البيوتكاست وساوند كلاود.

ثانياً: مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني: ما التطبيقات الرقمية المستخدمة حاليا في الصحف المبحوثة؟

أظهرت النتائج بأن أكثر تطبيقات الإعلام الرقمية المستخدمة من قبل الصحف المبحوثة كان الفيسبوك بنسبة (95.5%)، ثم التويتر بنسبة (80.9%)، ثم الواتس آب بنسبة (74.2%)، ثم اليوتيوب بنسبة (44.9%)، ثم الانستغرام بنسبة (37.6%).

ويرى الباحث بأن هذه النتيجة تعود لطبيعة المجتمع الأردني حيث أن أكثر التطبيقات الرقمية استخداما هو الفيسبوك، كما أنه الأنسب من غيره من التطبيقات لسهولة التعامل معه من ناحية نشر النصوص والصور والفيديو المباشر والمحادثات والتعليقات وسهولة الرد عليها والمشاركة بالمنشورات.

وهذا يتوافق معرأي "مارشال ماكلوهان" بأن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه بشكل مستقل عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية، حيث أن الكيفية التي تقوم المؤسسة الإعلامية من خلالها بعرض الموضوعات، والجمهور الذي تقوم بتوجيه رسالتها له يؤثران على ما تقوله الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تؤدي دورا بتشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، وهذا ما يؤكد استخدام الصحف للوسائل الإعلامية الرقمية وضرورتها.

ثالثاً: مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث: ما الآثار التي نتجت عن التحول إلى الإعلام الرقمي عالميا وانعكاس ذلك التحول على واقع هذه الصحافة وأين تقف؟

أظهرت النتائج بأن أكثر الآثار التي نتجت عن استخدام التطبيقات الرقمية من قبل الصحف المبحوثة كانت: "أثر الإعلام الرقمي سلبا على دخل الصحف الورقية، توفير الوقت والجهد، التحديث المستمر والمباشر للأخبار، مواكبة التقدم والسرعة في نشر الأخبار، الإعلام الرقمي أدى إلى المنافسة ما بين وسائل الإعلام، التنوع في استخدام الوسائط المتعددة، انحسار الإعلانات، ترشيد التكلفة المادية، عزوف القراء عن الصحافة التقليدية، التفاعلية والمشاركة من قبل الجمهور، الاعتماد على مقاطع الفيديو في نشر بعض الأخبار، تعزيز حرية التعبير عن الرأي" بدرجات مرتفعة.

وأقل الآثار الناتجة عن استخدام التطبيقات الرقمية من قبل الصحف المبحوثة كانت: " التحرر من الرقابة التقليدية، أثر الإعلام الرقمي بشكل سلبي على مصداقية النشر، أدى الإعلام الرقمي إلى تحوَّل المعلومة إلى مُنْتَج إعلامي تطغى عليه رؤية المدوِّنين الذين يبحثون عن فضاء افتراضي للتعبير فيه عن ذواتهم، أثر الإعلام الرقمي سلبا على الأداء المهني للصحف الورقية، قلل الإعلام الرقمي من مشاركة الجمهور في الكتابة في الصحف الورقية، أدى الإعلام الرقمي إلى تراجع الالتزام بأخلاقيات المهنة، فرض الإعلام الرقمي نوعًا من الكتابة المختصرة والسريعة، مما له أثَّر في العمق التحليلي للمضامين الإعلامية وجعلها سطحية" بدرجات متوسطة.

ويرى الباحث بأن هذه النتيجة هي نتيجة حتمية بسبب التطورات التكنولوجية وابتعاد القراء عن الصحف الورقية مستعيضين عنها بالإعلام الرقمي والمواقع الإلكترونية مما كان له الأثر الكبير على دخل الصحف، وانحسار إعلاناتها بسبب تخوف المعلنين من قلة القراء للصحافة الورقية.

وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (Bivens, 2008) من ناحية أن من آثار الإعلام الرقمي السرعة في نقل وجمع الأخبار. واتفقت مع دراسة (درياس، 2017) في أن الإعلام الرقمي له تأثير سلبي على دخل الصحف الورقية، ومع دراسة (الرحباني، 2009) من ناحية ان الصحف الإلكترونية تمتاز عن الورقية بإمكانية التحديث المستمر والمباشر في نقل الأخبار، وتوفير الوقت والجهد، والمشاركة في الآراء، واتساع حرية الرأي والتعبير. ومع دراسة (فار، 2015) من ناحية ان الصحافة الإلكترونية تمتاز بالسرعة والتفاعلية وقلة الجهد، ومع دراسة (الدويك، 2017) من ناحية أن الإعلام الرقمي أدى إلى المنافسة ما بين وسائل الإعلام، ومع دراسة (الشمري وآخرون، 2018) من ناحية زيادة هامش حرية التعبير، وتعارضت مع دراسة (الرحباني، 2009) حيث أن من نتائج دراسته عدم عزوف القراء عن الصحافة الورقية، ومع دراسة (فار، 2015) حيث أن هذه

الدراسة توصلت إلى أن الصحافة الإلكترونية لن تلغي الورقية. ومع دراسة (خليل، 2016) حيث توصلت إلى أن الإعلام الرقمي أدى إلى تطور الصحافة الورقية.

وهذا ما تؤكده نظرية الدراسة من حيث أن القرن الحالي شهد تحولا كبيرا وجليا تمثل في تعدد إنجازات تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي غدت تهدد الوسائل القديمة المستخدمة في المجال نفسه، والمتمثلة في مختلف التقنيات المتطورة للاتصال البصري السمعي بوجه عام.

كما ويتوافق هذا من نظرية الدراسة من ناحية أن ماكلوهان حدد أربع وظائف متوقعة للوسيلة الإعلامية الجديدة بمقابل الوسائل التقليدية؛ أولها: أنها تقوم بتحديد وسيلة أخرى قائمة يجعلها أكثر فائدة مما كانت عليه قبل ظهور الوسيلة الجديدة، أو يرفع قيمتها، والثانية: أن الوسيلة الجديدة تقوم بإلغاء وسيلة قائمة، أو تقلل من أهميتها بشكل كبير. والثالثة: أنها عند تفعيلها بأقصى درجة، تقوم بموازنة وسيلة قائمة. والرابعة: أنها تعيد إحياء وسيلة تقليدية كانت قد غابت، أو تراجعت من حيث الأهمية بصورة كبيرة، قبل ظهور الوسيلة الجديدة.

رابعاً: مناقشة نتائج سؤال الدراسة الرابع: ما المعيقات والتحديات والصعوبات التي تكتنف دخول الصحافة الأردنية فضاءات الإعلام الرقمي؟

أظهرت النتائج بأن أكثر المعيقات والتحديات والصعوبات التي تقف أمام الاستخدام الأمثل للتطبيقات الرقمية في الصحف المبحوثة كانت: "عدم وجود حوافز دافعية للعاملين من أجل اتقان المهارات اللازمة، محدودية المخصصات المالية الداعمة، ضعف الثقة بالتعاملات داخل البيئة الرقمية، شكلت مواقع التواصل الاجتماعي منافسا وتحديا كبيرا للصحافة التقليدية، الفجوة المعرفية مازالت قائمة بين التقليدي والجديد في عالم الصحافة، قلة التدريب المختص بالإعلام الرقمي، عزوف الجمهور عن الصحافة التقليدية، ان العالم يتطور تقنيا اسرع من المتوقع" بدرجات مرتفعة.

أما أقل المعيقات والتحديات والصعوبات التي تقف أمام الاستخدام الأمثل للتطبيقات الرقمية في الصحف المبحوثة كانت: "ضعف البنية التحتية لشبكة الاتصال– الإنترنت، عدم توفر البيئة الرقمية المثالية من أجهزة ومعدات ومستلزمات داخل الصحيفة، تواضع الوعي لدى العاملين بأهمية الإعلام الرقمي، محدودية مهارات العاملين بهذه المجالات من المحررين، ضعف الرغبة والقناعة بالتعامل بالتقنيات الرقمية، عدم حماس العنصر البشري للدخول إلى المجال التكنولوجي الحديث، محدودية مهارات العاملين بهذه المجالات من الفنيين العاملين في الصحف الورقية" بدرجات متوسطة.

ويرى الباحث بأن هذا عائد إلى ما تعانيه الصحف الورقية من تدهور في مردودها المادي مما يؤدي لعدم مواكبتها للتطورات التكنولوجية لما تتطلبه من إمكانات مادية، وكذلك الأمر بالمسبة للتدريب المختص بالإعلام الرقمي حيث أنه بحاجة لموازنة مادية والصحف لا تقدر على توفير ذلك بالشكل المطلوب.

وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (المطيري، 2011) من ناحية ارتفاع مستوى التحديات التي تواجه الصحف الورقية نتيجة التنافس ما بينها والصحف الإلكترونية. ومع دراسة (خليل، 2016) من ناحية وجود المعوقات الإلكترونية ومتطلبات التكنولوجيا. ومع دراسة (الشمري وآخرون، 2018) من ناحية التنافس بين الوسائل الإعلامية.

خامساً: مناقشة نتائج سؤال الدراسة الخامس: كيف يمكن النظر إلى مستقبل الصحافة الورقية الحالية في ظل الإعلام الرقمي؟

أظهرت النتائج بأن الإعلام الرقمي سوف يؤثر على مستقبل الصحافة الورقية حيث سيؤدي إلى انخفاض الاستثمارات الإعلانية في الصحف الورقية واتجاهها نحو الوسائل الإعلامية

الإلكترونية بدرجة مرتفعة، وأن الصحافة الورقية في انحسار تدريجي بدرجة مرتفعة، كما وسيحدث تغييرات في قوالب كتابة وتحرير الاخبار، وظهور نوع من التكيف بين التقليدي والجديد في الصحافة، وتغيير على اللغة الإعلامية التقليدية، وحدوث تغييرات جوهرية في المضمون الصحفي، والتأثير ايجابيا على جودة المادة الإعلامية الورقية، وأن الإعلام الرقمي قد يكون له دور كبير في تطوير الصحف الورقية بما يؤدي إلى بقائها ولكن بأدوات رقمية بدرجات مرتفعة أيضاً.

ويرى الباحث بأن هذه النتيجة طبيعية وليست فقط في الصحف الأردنية بل هي مشكلة عالمية تعاني منها كل الدول من ناحية انقراض الصحافة الورقية أولا بأول وإغلاق عدد كبير.

تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (درياس، 2017) حيث أن دراسة درياس توصلت إلى أن الصحف الإلكترونية لن تلغي الورقية، وتوافقت مع دراسة (الجوخدار، 2019) من ناحية أن الصحافة الورقية تتمتع بالمصداقية والدقة والموضوعية، ومع دراسة (مصطفى وآخرون، 2018) من ناحية أن الصحافة الإلكترونية تهدد مستقبل الصحافة الورقية

سادساً: مناقشة نتائج سؤال الدراسة السادس: ما الغرض من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية في الصحف المبحوثة؟

أظهرت النتائج بأن أكثر الأغراض من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية في الصحف المبحوثة كان للقيام بنقل الأخبار أولاً بأول، ثم للمحافظة على متابعي الصحفية وقرائها، ثم لاختصار الوقت والجهد والسرعة في نشر الأخبار، ثم لبث ونشر الأخبار باستخدام الوسائط المتعددة (النص، الصوت والصورة)، ولمواكبة التطورات التكنولوجية، ثم للتقليل من التكاليف المادية لطباعة الصحف الورقية، وأخيراً للسماح للقراء بالتعبير عن الرأي والمشاركة في صناعة القرارات.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة عائدة إلى تمسك الصحف الورقية ومحاولتها للبقاء لذلك فإنها تستخدم التطبيقات الرقمية للمحافظة على متابعيها.

سابعاً: مناقشة نتائج سؤال الدراسة السابع: ما درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في الصحف المبحوثة؟

أظهرت النتائج بأن درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي من قبل الصحف المبحوثة من وجهة

نظر الصحفيين أفراد عينة الدراسة جاءت بالنسبة الأكبر بدرجة جيدة جداً بنسبة (44.9%)، وبدرجة جيدة بنسبة (30.9%).

ثامناً: مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثامن: هل يوجد اختلاف في درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في الصحف المبحوثة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يعود لتأثير متغير الصحيفة؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في الصحف المبحوثة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يعود لتأثير متغير الصحيفة، حيث كانت الفروقات ما بين صحيفة الدستور من جهة وما بين صحيفتي الرأي والغد من جهة أخرى لصالح صحيفتي الرأي والغد.

ويرى الباحث بأن هذا عائد إلى الموازنة المالية لصحيفتي الغد والرأي حيث أنها أكبر من صحيفة الدستور مما له الأثر الكبير في استخدام التطبيقات الرقمية بشكل أقل في صحيفة الدستور بسبب الوضع المادي لها.

التوصيات

بعد ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الباحث يوصي بالآتي:

- العمل على تدريب الصحفيين على كيفية استخدام التطبيقات الرقمية وكيفية التعامل معها.
- تقديم الدعم من الجهات المختصة للصحف من أجل تحسين بنية الإنترنت لتتناسب واستخدام التطبيقات الرقمية وتفعيلها بشكل أكبر.
- تقديم الدعم المادي للصحف لمواكبة التطورات التكنولوجية.
- العمل على تحديث أجهزة الحاسوب لتتلاءم بشكل أفضل للتعامل مع التطبيقات الرقمية.
- العمل على الموازنة والعدل ما بين الميزانيات المعدة للصحف من الجهات المعنية.
- العمل على تشجيع المستثمرين لنشر إعلاناتهم في الصحف الورقية مما له الدور الكبير في دعم وبقاء الصحف الورقية.
- العمل على توفير حوافز دافعية للعاملين من أجل اتقان المهارات اللازمة.
- عمل ورشات تعريفية للصحفيين بكيفية التعامل مع البيئة الرقمية ومحاولة زيادة ثقتهم بالتعاملات داخل البيئة الرقمية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو وردة، أمين عبد العزيز (2008). **أثر المواقع الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

البدراني، فاضل محمد (2017). **الإعلام الرقمي في عصر التدفق الإخباري،** بيروت: منتدى المعارف للنشر.

برأي، محمد (2015). الشباب والتواصل الافتراضي بين الحتمية التقنية والضرورة القيمة – رؤية سوسيولوجي، جامعة محمد الأمين دباغين – سطيف، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،** العدد 14، ص 52-35

بلعاليا، يمينه (2006). **الصحافة الإلكترونية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل:** (رسالة ماجستير غير منشورة) الجزائر: جامعة الجزائر.

البيض، سالم بن عبدالمجيد (2012). **الإعلام الجديد،** القاهرة: دار القاهرة للنشر والتوزيع.

تيميزاز، فاطمة (2007). **إسهامات الإنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر،** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الجزائر.

الجوخدار، مصطفى "محمد عدنان " مصطفى (2019). **واقع المهنية الصحفية الأردنية بين الصحافة المطبوعة والصحافة الرقمية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط: عمان.

الحسن، عيسى محمود (2010). **الصحافة المتخصصة،** عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

خليل، صفاء محمد (2016). **الوسائط المتعددة ودورها في تطوير الممارسة الصحفية،** جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (رسالة ماجستير غير منشورة).

خليل، لؤي (2010). **الإعلام الصحفي،** عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

خميس، طارق المبروك الصادق (2017). **تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

درياس، صبرينة (2018). **تأثير انتشار الصحف الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية من منظور الشباب الجامعي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة آكلي محند أولحاج.

درياس، صبرينه، مكار، حدة (2017). **تأثير انتشار الصحف الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية من منظور الشباب الجامعي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة آكلي محند أولحاج.

الدليمي، عبدالرزاق (2011). **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

الدليمي، عبدالرزاق (2011). **الصحافة العالمية**، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الدليمي، عبدالرزاق (2013). **وسائل الإعلام والاتصال**. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الدليمي، عبدالرزاق (2019). **الإعلام الرقمي والمجتمعات المعاصرة**، عمّان: دار الابتكار للنشر والتوزيع.

الدويك، فاطمة الزهراء عمر حسين (2017). **واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال**، الجامعة الإسلامية: غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة).

الرحباني، عبير شفيق جورج (2009). **استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية في الأردن**، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

الرمحي، تمارا محمد (2018). **توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني**، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط: عمان.

ريان، محمد سيد (2012). **الإعلام الجديد**، القاهرة: مركز الأهرام للنشر والتوزيع.

سوزي، رشاد (2019). **اشكالية العلاقة بين الإرهاب الجديد والإعلام الرقمي**، القاهرة: مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 20(1)، 149-182.

شريف، وهبه (2016). **أخلقة الممارسة المهنية للإعلام الجديد**، الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية، 6(16).

الشمري، إسماعيل بن مزهر صالح (2018). **اتجاهات الصحفيين نحو الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحافة الورقية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

شيخاتي، سميرة (2010). الإعلام الجديد في عصر المعلومات، **مجلة جامعة دمشق** المجلد 26 العدد 1-2 كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

صادق، عباس مصطفى (2017). **الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

صالح، رواء هادي (2019). **اتجاهات الأكاديميين إزاء الصحافة الورقية في ظل صحافة الإنترنت**، (رسالة ماجستير غير ومنشورة)، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

عبدالرحمن، محمود (1990). " الصحافة الزراعية والتعاونية في مصر: الواقع والمستقبل "، الاسماعيلية: **مركز لطفي للتدريب التعاوني الزراعي**، سلسلة التثقيف التعاوني، العدد 11.

عبود، حارث، والعاني، مزهر (2015). " **الاعلام والهجرة إلى العصر الرقمي** "، عمان: دار الحامد.

علي، حمدى بشير محمد (2016). **الإعلام الرقمي واقتصاديات صناعته**، الرياض: منتدى الإعلام والاقتصاد تكامل الأدوار في خدمة تنمية.

العلي، مفلح (2016). **مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي**، ط1، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

العيضاني، محمد بن ذعار (2015). **أثر استخدام بعض تطبيقات الأجهزة الذكية في تنمية مهارات التحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، قينان (2013)، **التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني**، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

الغفيلي، فهد بن عبدالعزيز (2011). **الإعلام الرقمي أهميته وأنواعه**، بيروت.

فار، نوارة (2015). **تأثير مقروئية الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية دراسة ميدانية من منظور عينة من أساتذة الإعلام والاتصال في الجزائر**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر.

قندلجي، عامر (2015). **الإعلام الإلكتروني**، ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

كلثوم، نوادرية وهناء شابي، امال أو ضابعية (2018). **أثر الإعلام الرقمي على اقتصاديات القنوات الفضائية العربية نسمه والشروق نموذجا**، كلية العلوم والإنسانية والاجتماعية: الجزائر.

اللبان، شريف (2015). **الصحافة الإلكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

اللحام، محمود وآخرون (2014). **مدخل إلى علم الصحافة**، ط1، الأردن: دار الإعصار العلمي.

محمود محمد، أميرة (2018). **استخدامات المرأة المصرية للشبكات الاجتماعية على الإنترنت والإشباعات المتحققة منها**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

مصطاف، عادل ونوشي، زينه (2018). استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي، جامعة بغداد: **مجلة الباحث العلمي**، 3(42)، 45-60.

مصطفى زيد الخير وعبدالقادر قارة أمير، هاجر نقرش(2018). **الصحافة المكتوبة في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية**، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة محمد بوضياف المسلية: الجزائر

المطيري، حماد غريب (2011). **اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

مكاوي، حسن والسيد، ليلى (2018). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط 8، بيروت، الدار المصرية اللبنانية.

المكي، دغفل (2015). **دور التكنولوجيا الرقمية في تطوير البرامج الرياضية الإذاعية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**، (رسالة ماجستير غير منشورة).

منصوري، نديم (2014). **سيسيولوجيا الإنترنت**، بيروت: منتدى المعارف.

منيجل، عدنان (2020). تكيّف وسائل الإعلام التقليدية مع البيئة الرقمية وانعكاساتها على الجمهور، **مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية**، 28(1)، 193-205.

ناتوت، هلال (2003). **الإعلام الرسمي الصحافة المكتوبة، كلية الإعلام، الجامعة اللبنانية، الوكالة الوطنية للإعلام**، بيروت: دار النهضة العربية.

ناموس، جمال (2020). انعكاسات البيئة الرقمية وتأثيراتها على الصحفيين العاملين في الصحافة العراقية، **المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية**، 13(13)، 204-225.

نواري، نصر الدين (2015). **الصحافة والإرهاب في الجزائر**، ط1، الجزائر: دار اليازوري العلمية.

نور الدين، تواتي (2013). ماكلوهان مارشال قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، جامعة الجزائر، مجلة **العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 10.

هردو (2016). **الرقابة القانونية على الإعلام الرقمي**، القاهرة.

وسيلة، وجدي دمرجي (2015). **استخدامات الصحافة الإلكترونية عند جمهور القراء في الجزائر وانعكاساتها على الصحافة الورقية**، جامعة عبدالحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، (رسالة دكتوراه غير منشورة).

ويليامر، أندريا (2017). **مقدمة إلى بيئة الإعلام الجديدة**، ترجمة أحمد شكل، لندن: مؤسسة هنداوي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Bivens, Renakiim. (2008). How new media are transforming traditional journalism, **Journal Digital practice** ،Issue 1

F. Samadzadegan, M. Forghani, F. Hakimpour (2013). Next generation of Social Networks: Location based social networks. GEJ. 4 (3):45-56.

Schnauber, anna (2014). The role of mobile devices and traditional journalism's content within the user's information repertoire, **Journal Digital Journalism**, Issue 5.

Stanfield, Kellie (2018) .Field Theory in the integration of mobile in the newsroom and mobile journalist role conception, Journal Digital practice ،Issue 3.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A9, 6/4/2020, 12:16am.

https://alghad.com/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%86%D8%AC%D9%85-%D8%B0%D9%87%D8%A8-%D9%84%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84/,11/4/2019 ،7:40 pm.

رابعاً: المقابلات المعمقة

1- مقابلة علمية مع الأستاذ خالد القضاة صحفي في جريدة الرأي بتاريخ 24-9-2020

2- مقابلة علمية مع الأستاذ مكرم الطراونة رئيس جريدة الغد بتاريخ 24-9-2020

3- مقابلة علمية مع الأستاذة غادة الشيخ مسؤولة الإعلام الرقمي في جريدة الغد بتاريخ 24-9-2020

4- مقابلة علمية مع الأستاذ مصطفى الريالات رئيس جريدة الدستور بتاريخ 24-9-2020

الملحقات

الملحق (1)

قائمة بأسماء المحكمين

الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
أ. د. عزت حجاب	استاذ	سياسات اعلامية	جامعة الشرق الأوسط
أ.د. تيسير أبو عرجه	استاذ	صحافة	جامعة البترا
د. عبد الكريم الدبيسي	أستاذ مشارك	صحافة	جامعة البترا
د. خلف طاهات	استاذ مشارك	صحافة	جامعة اليرموك
د. عزام عنانزه	استاذ مشارك	صحافة	جامعة اليرموك
د. منال مزاهرة	أستاذ مشارك	اعلام	جامعة البترا
د. حنان الشيخ	استاذ مساعد	اتصال واعلام	جامعة الشرق الاوسط
د. ليلى أحمد جرار	استاذ مساعد	صحافة واعلام	جامعة الشرق الاوسط
د. أحمد عريقات	استاذ مساعد	اذاعة وتلفزيون	جامعة الشرق الاوسط

الملحق (2)

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة الدراسة

أخواتي، إخواني الصحفيين الأفاضل....

تحية طيبة وبعد؛

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان البيئة الانتقالية **للصحافة الأردنية المطبوعة إلى الإعلام الرقمي: دراسة مسحية**" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط.

لذا أرجو التكرم بتعبئة الإستبانة بدقة وموضوعية، علما بأن النتائج التي ستخلص إليها الدراسة متوقفة على مصداقية الإجابة على الفقرات، وهي لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر والاحترام

اشراف: د. كامل خورشيد مراد **الطالب: محمد علي القضاة**

أولاً: البيانات الديموغرافية: الرجاء وضع إشارة (√) في المربع المناسب:

- **النوع الاجتماعي** ذكر ☐ أنثى ☐

- **الحالة الاجتماعية** أعزب ☐ متزوج ☐

غير ذلك ☐

- **العمر** أقل من 25 سنة ☐ 25 – 30 سنة ☐

31 –40 سنة ☐ 41–50 سنة ☐

أكثر من 50 سنة ☐

- **المؤهل العلمي** ثانوية فما دون ☐ دبلوم متوسط ☐

بكالوريوس ☐ دراسات عليا ☐

- **المسمى الوظيفي** .....

- **استخدام الصحيفة للتطبيقات الرقمية:**

- **درجة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في الصحيفة:**

ممتازة ☐ جيد جدا ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

- **الغرض من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية في الصحيفة:** ضع إشارة (✓) صح أمام العبارة التي تناسبك، (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

#	العبارة	✓
1	القيام بنقل الأخبار أولا بأول	
2	بث ونشر الأخبار باستخدام الوسائط المتعددة (النص، الصوت والصورة)	
3	مواكبة التطورات التكنولوجية	
4	المحافظة على متابعي الصحفية وقرائها	
5	السماح للقراء بالتعبير عن الرأي والمشاركة في صناعة القرارات	
6	اختصار الوقت والجهد والسرعة في نشر الأخبار	
7	التقليل من التكاليف المادية لطباعة الصحف الورقية	
8	أخرى، يرجى ذكرها	

- **تستخدم الصحيفة التطبيقات الرقمية التالية (يمكن تحديد أكثر من تطبيق):**

فيسبوك ☐ تويتر ☐ يوتيوب ☐ سناب تشات ☐ انستغرام ☐ فايبر ☐

واتس اب ☐ تليغرام ☐ أخرى ☐ تذكر لطفا: ----------

- **للصحيفة موقع الكتروني:**

نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐

القسم الثاني: أسئلة الإستبانة:

المجال الأول: استعدادات الصحيفة للتعامل مع العصر الرقمي:

		فيما يلي استعدادات الصحيفة للتعامل مع العصر الرقمي:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الاستعدادات البشرية	1	تأهيل وتدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا الحديثة					
	2	تقييم أداء العاملين حول استخدام تطبيقات الإعلام الرقمية					
	3	عقد ورش تدريبية ومتخصصة في مجال التكنولوجيا					
	4	إبراز مبدأ الكفاءة والخبرة التكنولوجية في التوظيف والتشغيل لدى الصحف					
الاستعدادات الفنية والتكنولوجية	5	مواكبة وتطوير الصحف لكل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا					
	6	وجود تطبيق رقمي للصحيفة في مختلف التطبيقات الرقمية					
	7	توافر خدمة الإنترنت داخل الصحف على مدار 24 ساعة					
	8	إمكانية التحديث المستمر لمختلف التطبيقات الرقمية للصحيفة					
الاستعدادات المهنية والمالية	9	اعتماد المعايير المهنية في النواحي التكنولوجية					
	10	تطوير الإخراج الصحفي واستخدام عناصر الجذب المصاحبة لنشر الخبر					
	11	التوسع في الاستثمارات التجارية التي تضمن موارد مالية للصحف					
	12	إنشاء قناة فضائية أو محطة إذاعية لمواكبة التطور ونشر أخبار الصحيفة لتعزز الموارد المالية للصحف					

المجال الثاني: انعكاس التطبيقات الرقمية على الأداء والمضمون:

	أدى استخدام التطبيقات الرقمية من قبل الصحيفة إلى الآثار والنتائج الاتية:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
13	تعزيز حرية التعبير عن الرأي					
14	مواكبة التقدم والسرعة في نشر الأخبار					
15	التحديث المستمر والمباشر للأخبار					
16	التفاعلية والمشاركة من قبل الجمهور					
17	التنوع في استخدام الوسائط المتعددة					
18	التحرر من الرقابة التقليدية					
19	توفير الوقت والجهد					
20	ترشيد التكلفة المادية					
21	انحسار الإعلانات					
22	عزوف القراء عن الصحافة التقليدية					
23	أثر الإعلام الرقمي بشكل سلبي على مصداقية النشر					
24	فرض الإعلام الرقمي نوعًا من الكتابة المختصرة والسريعة، مما له أثَّر في العمق التحليلي للمضامين الإعلامية وجعلها سطحية					
25	أدى الإعلام الرقمي إلى تحوَّل المعلومة إلى مُنْتَج إعلامي تطغى عليه رؤية المدوِّنين الذين يبحثون عن فضاء افتراضي للتعبير فيه عن ذواتهم.					
26	أثر الإعلام الرقمي سلبا على الأداء المهني للصحف الورقية.					
27	أثر الإعلام الرقمي سلبا على دخل الصحف الورقية.					
28	أدى الإعلام الرقمي إلى تراجع الالتزام بأخلاقيات المهنة.					
29	الإعلام الرقمي أدى إلى المنافسة ما بين وسائل الإعلام.					
30	الاعتماد على مقاطع الفيديو في نشر بعض الأخبار.					
31	قلل الإعلام الرقمي من مشاركة الجمهور في الكتابة في الصحف الورقية.					

المجال الثالث: المعيقات والتحديات والصعوبات

	مازالت هناك صعوبات / معيقات / تحديات / تقف امام الاستخدام الامثل للتطبيقات الرقمية في الصحيفة:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
32	عدم توفر البيئة الرقمية المثالية من أجهزة ومعدات ومستلزمات داخل الصحيفة					
33	محدودية مهارات العاملين بهذه المجالات من الفنيين العاملين في الصحف الورقية					
34	محدودية مهارات العاملين بهذه المجالات من المحررين					
35	قلة التدريب المختص بالإعلام الرقمي					
36	محدودية المخصصات المالية الداعمة					
37	تواضع الوعي لدى العاملين بأهمية الاعلام الرقمي					
38	ضعف البنية التحتية لشبكة الاتصال–الإنترنت					
39	عدم وجود حوافز دافعية للعاملين من اجل اتقان المهارات اللازمة					
40	عدم حماس العنصر البشري للدخول إلى المجال التكنولوجي الحديث					
41	ان العالم يتطور تقنيا أسرع من المتوقع					
42	الفجوة المعرفية مازالت قائمة بين التقليدي والجديد في عالم الصحافة					
43	ضعف الثقة بالتعاملات داخل البيئة الرقمية					
44	ضعف الرغبة والقناعة بالتعامل بالتقنيات الرقمية					
45	شكلت مواقع التواصل الاجتماعي منافسا وتحديا كبيرا للصحافة التقليدية					
46	عزوف الجمهور عن الصحافة التقليدية					

المجال الرابع: مستقبل الصحافة الورقية

	ان التوقعات لمستقبل الصحافة الورقية تكمن فيما يلي:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
47	انحسار الصحافة الورقية تدريجيا					
48	ظهور نوع من التكيف بين التقليدي والجديد في الصحافة					
49	حدوث تغييرات جوهرية في المضمون الصحفي					
50	تغيير على اللغة الإعلامية التقليدية					
51	حدوث تغييرات في قوالب كتابة وتحرير الاخبار					
51	التأثير ايجابيا على جودة المادة الإعلامية الورقية					
52	الإعلام الرقمي يؤثر سلبا على مستوى الأداء المهني في الصحف الورقية					
53	انخفاض الاستثمارات الإعلانية في الصحف الورقية واتجاهها نحو الوسائل الإعلامية الإلكترونية					
54	أرى أن الإعلام الرقمي قد يكون له دور كبير في تطوير الصحف الورقية بما يؤدي إلى بقائها ولكن بأدوات رقمية					

شاكرا لتعاونكم الكريم

الباحث

ملحق (3)
المقابلات

مقابلة رقم 1:

مقابلة معمقة مع الأستاذ مكرم الطراونة – رئيس تحرير صحيفة " الغد" اليومية–

س1: ماذا اعدت الصحيفة للانتقال إلى عالم الإعلام الرقمي؟

الغد كصحيفة ورقية التفتت إلى اهمية الانتقال إلى الإعلام الرقمي بشكل مبكر بصورة مختلفة عن نظيراتها من الصحف الورقية حيث أدركت ضرورة ذلك منذ بداية تراجع الإعلام المطبوع لصالح الإعلام الحديث وهذا كان منذ عام 2011م، وساعد الصحيفة بأن تكون في مواقع متقدمة في الإعلام الرقمي ونستدل على ذلك من ارقام المتابعين للموقع الإلكتروني وصفحة " الغد" على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وقد بلغ العدد ما يقارب 3 مليون متابع وهناك مليون متابع على موقعنا في شبكة تويتر.

وتم الانتقال بشكل مباشر وبوجود الطباعة الورقية بعدد مشتركين ثابت استطاعت صحيفة الغد ايجاد هويتين لها هوية ورقية وهوية إلكترونية، تعتمد على سرعة نشر الخبر والانفراد به ليكون مصدراً للمعلومة وتوفير برامج تفاعلية تبث على مواقع التواصل من خلال استديو خاص انشئ في مقر الصحيفة بالإضافة إلى إنتاج الفيديو والفوتوغراف وتوفير أدوات لازمة لكل ذلك من أدوات تصوير وتدريب الصحفيين على الإعلام الرقمي.

اما الهوية الورقية فقد دخلنا سياسة جديدة مضمونها أن يكون ما نسبة 80% من محتوى الصحفية عبارة عن اراء وتحليلات وتقارير وتحقيقات في حين أن ما نسبة 20% مخصص للأخبار الخاصة غير المنشورة في الهوية الرقمية.

س2: لقد أثر الإعلام الجديد على الوضع المالي للصحافة الورقية من ناحية كمية ومبيعات الإعلانات التي تشكل مصدراً رئيسياً للتمويل كيف تم معالجة هذه الإشكالية؟

أدركت الصحيفة أن الإعلام التجاري زحف من الورق نحو الرقمي وبما أن الإعلان يشكل المصدر الرئيسي للصحف المطبوعة قررت " الغد" اللحاق به عبر تطوير إعلامها الرقمي حتى وصلنا الان إلى وضع صار فيه الموقع الإلكتروني الاكثر دخلاً من بين المواقع الإلكترونية في المملكة.

ولم تفقد الصحف الورقية الإعلانات الحكومية والقضائية بالعكس زادت كميتها وأن كانت غير كافية لوحدها لتغطية النفقات، بما يتفق المبيعات لم تعتمد " لغد" بيوم من الايام على المبيعات حيث كانت سياستها منذ تأسيسها عام 2004 على الاشتراكات مع نقاط بيع تكاد لا تذكر.

س3؟ ما مستوى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الأردنية المطبوعة؟

يقتصر استخدام المؤسسات الإعلامية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بهدف تلقي أو نشر الأخبار أو المواد الإعلامية على إنشاء تطبيق خاص في كل مؤسسة إعلامية لنشر وترويج محتواها على تطبيقاتها ويستخدم مواد إعلامية رقمية في نشر المواد إن كانت هذه النشر على المجال الإلكتروني أو الورقي ونشر فيديوهات ويوجد موقع خاص باسم جريدة " الغد" ينشر عليها المادة الإعلامية الموجودة بالصحيفة الورقية على نظام pdfإلكتروني.

ويتم نشر المادة الإعلامية ورقياً ووضع علامة فيديو على الصورة المنشورة في الجريدة بالضغط عليها ندخل مباشرة على الفيديو المنشور باليوتيوب على المادة الإعلامية المنشورة pdf.

كما تم الاتفاق مع BBC لتبادل نشر الأخبار مع جريدة " الغد " بين المؤسسات الإعلامية الأردنية وكان هذا الاتفاق حصري وجديد بين المؤسستين.

مقابلة رقم 2:

مقابلة معمقة مع الأستاذة غادة الشيخ – إعلامي في جريدة الغد

س1: ماذا اعدت الصحيفة للانتقال إلى عالم الإعلام الرقمي؟

صحيفة " الغد" تحديداً من الصحف الورقية التي التقطت الإعلام الرقمي والإلكتروني فورا والتغيير في المشهد الإعلامي العالم بالقرب من 13سنة وخصصت مساحة إلى الإعلام الإلكتروني منذ ذاك الوقت وأطلقت موقعها الإلكتروني واليوم أغلب جهدها من اخبار وتقارير وفيديوهات ينصب نحو الموقع الإلكتروني منذ حوالي 7–6 سنوات –أي منذ 203 –2014 –بدأ في برامج تلفزيونية وتخصيص استديو داخل الصحيفة يبث من خلاله برامج تلفزيونية مسجلة ومباشرة وأيضاً تقارير وتحقيقات فيديو ميدانية.

س3؟ ما مستوى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الأردنية المطبوعة؟

باختصار " الغد " لم تنكر أن حالت الإعلام تطورت واتجهت نحو الإعلام الرقمي ولم تتقيد فقط بالنشر الورقي، ويوجد لها حيزا واسعا على صفحات ومواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 3 مليون متابع على الفيس بوك وتصدرت أكثر من مرة في أكثر من متابعة على حسابها على تويتر ومؤخراً اتخذت مساحة واسعة على انستغرام والبرامج المستخدمة ندوة لايف برامج يبث بخاصة اللايف على صفحة الغد على الفيس بوك ومؤخراً يبث على الانستغرام.

مقابلة رقم 3:

مقابلة معمقة مع الاستاذ خالد القضاة – إعلامي في جريدة الرأي

س1: ماذا اعدت الصحيفة للانتقال إلى عالم الإعلام الرقمي؟

رغم التقنيات الحديثة والتطور الهائل تمسكت جريدة الرأي بالقيود التقليدية ولم يكن لديها إرادة وادوات للتواصل مع الجمهور بشكل رقمي، إلا اضطرت الجريدة لمواكبة التطور ودخول الإعلام

الرقمي حيث أخذ مكانه حقيقة وقامت الجريدة بإنشاء مواقع إلكترونية لها على وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجمهور بشكل رقمي ولكنها للأسف جعلت هذه صورة رقمية للنسخة الورقية بما تنشره على الورق يتم نشره على مواقعها الإلكترونية، وهذا ما جعل مزج إعلامي متطور ما بين مؤسسات الصحفية الورقية والإعلام الرقمي ومواكبة التطور.

ولكن ما زالت المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي تعمل في عدم نشر السبق الصحفي خوفاً منها لنشر أخبار مغلوطة للحفاظ على سمعتها من الاختراق والاخبار الكاذبة ودخول ببطء ولغاية لهذه اللحظة ما زالت الصحف الورقية تعتمد على نسخة كذراع للتواصل مع الجمهور ويوجد لديها توجهات من خلال تدريب العاملين وبث دماء جديدة وقوية للمنافسة في الإعلام الرقمي وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

س2: لقد أثر الإعلام الجديد على الوضع المالي للصحافة الورقية من ناحية كمية ومبيعات الإعلانات التي تشكل مصدراً رئيسياً للتمويل كيف تم معالجة هذه الإشكالية؟

شبكات التواصل والشبكة العنكبوتية والرقمية المراهنة على المحتوى الذي يبث بالجمهور يرغب بالمحتوى السريع والصادق والدقيق فهي عليها تدرس أكثر طبيعة الجمهور وسلوكهم وتقدم ذات المحتوى بصيغ مختلفة مثل الفيديوهات والفوتوغراف والمقابلات المصورة وصور كاريكاتير والا تعتمد على النصوص الطويلة حتى تستطيع تلبية احتياجات الجمهور والوصول إلى أكبر عدد.

كما يعد نشر الإعلانات مهم في الجريدة يجب على المعلن متابعة المتابعين والقراء ومتابعة تعليقاتهم والرد عليها والتوجه إلى مصادر إعلانهم ولم تلغي الصحيفة الورقية مصادرها ونشر مادتها الإعلامية وبالعكس حافظت على جمهورها الخاص ومتابعيها ومواكبة التطور الرقمي.

س3؟ ما مستوى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الأردنية المطبوعة؟

كما وظفت معدات الذكاء الاصطناعي برامجها لتحويل الاخبار إلى صيغ رقمية واستخدام التكنولوجيا وهي لأكبر شريحة من القراء وحتى تستطيع تستغل تطوير المعدات واستخدام البرامج حديثة وتدريب العاملين لديها لاستخدام البرامج والقدرة على الإبداع في الفنون الصحفية وتوظيفها بالمواد الإعلامية.

كما وجود لدى الصحيفة من القيادة العليا بهذا التطور ووضع خطط طويلة الامل بحيث يصبح للجريدة إذاعة رقمية خاصة لبث المواد الإعلامية التي تنشرها الصحيفة الورقية على الإذاعة الرقمية.

مقابلة رقم 4:

مقابلة معمقة مع الاستاذ مصطفى الريالات – رئيس تحرير صحيفة الدستور

س1: ماذا اعدت الصحيفة للانتقال إلى عالم الإعلام الرقمي؟

" الدستور" تواكب عالم الإعلام الرقمي وقطعت شوطاً جيداً في هذا المجال سواءً التطور التكنولوجي داخل المؤسسة من حيث تجهيز البنية التحتية لتكون الدستور حاضرة وجاهزة للتحول التكنولوجي في هذا السياق عملت على تحديث سيرفراتها الداخلية وشراء نسخ لكل محتوى الإلكتروني من إصدار 2014-2020 وأيضاً توفير العمل من خلال الإنترنت داخل الصحيفة على مستوى التحرير الصحفي يسجل للدستور أيضاً كانت المؤسسة الإعلامية الأولى في الأردن التي ادخلت تطبيقات الإنترنت على نظام التحرير الصحفي واتاحت المجال للصحفيين بالعمل وأداء مهامه من خلال استخدام الهواتف الخلوية كبديل عن أجهزه الكمبيوتر.

رفعت " الدستور " منصاتها على الإعلام الرقمي وعززت من محتواها بحيث تواكب التطور وأتاحت مساحات واسعة في التغطية الصحفية للفيديو 80% فيديوهات على سوشيال ميديا وكملت على تجهيز استديوهات داخل الصحيفة تمهيد للانتقال بالمحتوى إلى الإعلام الجديد بالصوت والصورة بالرغم من المحافظة على الصحيفة الورقية والموقع الإلكتروني.

وظفت " الدستور " التطبيقات المختصة في الإعلام لإداء رسالتها الإعلامية فأطلقت على البيوتكاست وساوند كلاود كأول صحيفة في المملكة الأردنية الهاشمية تقدم على هذه التطبيقات برامج إخبارية ونشرات صوتية بالإضافة إلى تقرير تطبيق الدستور على الهواتف الذكية ios– android ويوجد أيضاً لدينا خدمة واتس اب قدمناها منذ عام 2018 بالشراكة مع شركة واتس اب.

س2: لقد أثر الإعلام الجديد على الوضع المالي للصحافة الورقية من ناحية كمية ومبيعات الإعلانات التي تشكل مصدراً رئيسياً للتمويل كيف تم معالجة هذه الإشكالية؟

بالنسبة للصحيفة هي الأولوية لنشر الرسالة الإعلامية مع الحرص على تقرير الدخل المادي لضمان الاستمرارية ولذلك عززت الصحيفة خصوصاً في العالم الإلكتروني من خلال الموقع وشركة جوجل وشركة كوميديا لاستمرار الصحيفة الورقية.

س3؟ ما مستوى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الأردنية المطبوعة؟

تعد الدستور الصحيفة الأولى في الأردن والثانية على مستوى الوطن العربي ومن الاوائل على مستوى العالم كصحيفة توظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في رسالتها الإعلامية ولذلك قدمت خدمة ذكاء اصطناعي تحت اسم " تحدث بصوتك " (أطلب اخبارك بصوتك).

من خلال تطبيق الدستور على الهواتف الذكية ويمكن القول بأن الدستور اليوم انتقلت من مرحلة الإعلام الورقي إلى الإعلام الرقمي –الذكي الذي يوظف تطبيقات أو خدمات الذكاء الاصطناعي ويوجد موقع خاص في الدستور.